جامعة محمد بوضياف – المسيلة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2026

رقم التسجيل: 23075115228/ 25075106727

دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي للتلميذ من وجهة نظر تلاميذ أولى ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية المجاهد عزوق إبراهيم بالتامسة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر شعبة علوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:

- حمريط وهيبة.
- سالمي آسيا

إشراف الأستاذ (ة):

- د. طيايبة نادية

الموسم الجامعي: 2026/2025

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبيانًا على عينة قوامها 100 تلميذ من ثانوية المجاهد عزوق إبراهيم بالتامسة، بعد التحقق من خصائصه السيكومترية. أظهرت النتائج تباين مستوى إسهام الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي لدى التلاميذ، حيث سجلت مستويات مرتفعة في مساعدة التلاميذ على إدراك إيجابيات وسلبيات اختياراتهم المستقبلية، وفي تعزيز قناعاتهم الأولية بمشاريعهم الشخصية، بينما سجلت مستويات متوسطة في تكوين تصور واضح حول المشروع الشخصي وفي وضع خطط عملية وواقعية لتجسيده.

وخلصت الدراسة إلى أن الخدمات الإرشادية تؤدي دورًا مهمًا في الجوانب المعرفية والوجدانية لبناء المشروع الشخصي، غير أن فعاليتها في الجوانب التخطيطية والتطبيقية ما تزال بحاجة إلى تعزيز. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير البرامج الإرشادية، وتفعيل دور الأسرة، وتكوين المستشارين، وتنظيم زيارات ميدانية لربط المؤسسة التربوية بمحيطها المهني والتكويني.

الكلمات المفتاحية :الخدمات الإرشادية، المشروع الشخصي، التلميذ الثانوي

Study Abstract

This study aimed to examine the role of counseling services in building the personal project of secondary school students (first-year secondary education) in the province of M'sila, Algeria. The study adopted a descriptive approach and administered a questionnaire to a sample of 100 students from El-Moudjahid Azoug Ibrahim Secondary School in El-Tamssa, after verifying its psychometric properties.

The results showed a variation in the level of contribution of counseling services to students' personal project development. High levels were recorded in helping students recognize the advantages and disadvantages of their future choices and in strengthening their initial commitment to their personal projects, while moderate levels were observed in forming a clear vision of the personal project and in developing practical and realistic plans for its implementation.

The study concluded that counseling services play an important role in the cognitive and affective dimensions of personal project construction; however, their effectiveness in planning and practical implementation still needs further enhancement. The study recommended improving counseling programs, strengthening the role of the family, training counselors, and organizing field visits to connect the educational institution with its professional and training environment.

Keywords: counseling services, personal project, secondary school student.

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه و الصلاة والسلام على رسول الله انطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله

أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة "**طيايبة نادية**" على إرشاداتها وتوجيهاتها التي لم تبخل بها علينا يوما.

كما نتقدم بجزيل الشكر لأساتذتي الأفاضل ومنارة العلم وأصحاب الفضل بعد الله.

كما لا ننسى من أمد لنا يد العون والمساعدة من مدير وتلاميذ ثانوية المجاهد عزوق إبراهيم بالتامسة.

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب وأو من بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة

كما أتقدم بجزيل الشكر والعطاء إلى كل يد رافقتني في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد والشكر موصول كذلك إلى أوليائنا الذين سهروا على تقديم كل الظروف الملائمة.

إهداء

نُهدي هذا العمل المتواضع إلى العائلة الكريمة، التي كانت لنا السند والدعم في مختلف مراحل حياتنا الدراسية، والتي لم تبخل علينا بالتشجيع والدعاء والمساندة.

وإلى الوالدين الكريمين، اللذين كانا مصدر القوة والدافع الأول لنا في مواصلة هذا المشوار العلمي، وإلى كل من غمرنا برعايته ووقف إلى جانبنا في لحظات النجاح والتحدي.

كما نُهدي هذا العمل إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة، سواء بكلمة تشجيع، أو نصيحة، أو توجيه علمي، أو دعم معنوي.

نسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من يطلع عليه.

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة:

شكر وعرفان

إهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الاشكال

مقدمة..... أ

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة..... 4

1. الاشكالية ..... **Erreur ! Signet non défini.**

2. فرضيات الدراسة..... 5

3. أهمية الدراسة 8

4. أهداف الدراسة 8

5. أسباب اختيار الموضوع..... 9

6. مصطلحات الدراسة 10

7. الدراسات السابقة: 11

الفصل الثاني: الخدمات الإرشادية 16

1. مفهوم الخدمات الإرشادية 17

2. أهداف الخدمات الإرشادية 19

3. أنواع الخدمات الإرشادية 21

4. مبادئ الخدمات الإرشادية 23

5. دور مستشار التوجيه والإرشاد في تفعيل الخدمات الإرشادية 24

6. مستويات الخدمات الإرشادية عبر الأطوار التعليمية 25

7. النظريات المفسرة للخدمات الإرشادية 28

الفصل الثالث المشروع الشخصي للتلميذ 31

1. تعريف المشروع الشخصي للتلميذ 32
2. أهمية وأهداف المشروع الشخصي للتلميذ 33
3. خصائص وأسس المشروع الشخصي.....34
4. النظريات المفسرة للمشروع الشخصي 35
5. وظائف المشروع الشخصي للتلميذ 37
6. مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ 38
7. العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي ودور المرشد التربوي 39
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.....42
1. الدراسة الاستطلاعية: 43
2. حدود الدراسة:.....43
3. منهج الدراسة 43
1. مجتمع الدراسة 44
2. عينة الدراسة 44
3. أدوات الدراسة 46
4. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.....47
5. الأساليب الإحصائية: 49
خلاصة الفصل: 50
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية.....51
1. اختبار التوزيع الطبيعي:.....52
2. عرض نتائج الدراسة:.....53
1.2. عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى: 53
2.2. عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية:.....54
3.2. عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة:.....56
4.2. عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الرابعة:.....58
3. مناقشة نتائج الدراسة.....61

1.3. مناقشة الفرضية العامة.....61
2.3. مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:.....63
3.3. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:.....65
4.3. مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:.....66
5.3. مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:.....68
4. الاستنتاج العام 71
الخاتمة 72
التوصيات 74
قائمة المصادر والمراجع.....75
الملاحق.....81

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	ص
1	يمثل توزيع العينة حسب الجنس	43
2	يمثل توزيع العينة حسب التخصص	44
3	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان	47
4	يوضح ثبات الاستبيان عن طريق ألفا كرونباخ	48
5	اختبار التوزيع الطبيعي	51
6	اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات محور تكوين تصور واضح حول المشروع الشخصي	52
7	اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات محور إدراك إيجابيات وسلبيات اختياراته المستقبلية	54
8	اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات محور تطوير قناعة أولية حول المشروع الشخصي لدى التلميذ	56
9	اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات محور وضع خطط عملية نحو المشروع الشخصي	58

فهرس الأشكال

رقم	عنوان الشكل	ص
1	يمثل توزيع العينة حسب الجنس	43
2	يمثل توزيع العينة حسب التخصص	44

مقدمة

تمثل مرحلة التعليم الثانوي محطة مفصلية في حياة التلميذ، إذ تتزامن مع مجموعة من التحولات النفسية والاجتماعية والمعرفية التي تفرض عليه التفكير في مستقبله الدراسي والمهني واتخاذ قرارات من شأنها التأثير في مساره المستقبلي، وفي هذه المرحلة تتزايد الحاجة إلى مساعدته على التعرف إلى قدراته واستعداداته وميوله، وتمكينه من بناء تصور واضح لأهدافه المستقبلية بما ينسجم مع إمكاناته الشخصية والفرص المتاحة في محيطه التربوي والاجتماعي، وفي ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم في مختلف المجالات، برز مفهوم المشروع الشخصي للتلميذ باعتباره أحد المفاهيم التربوية الحديثة التي تهدف إلى مساعدة المتعلم على التخطيط لمستقبله بصورة واعية ومنظمة، من خلال تحديد أهدافه المستقبلية وربطها بقدراته واهتماماته وقيمه الشخصية، بما يسمح له ببناء مسار دراسي ومهني أكثر وضوحاً وواقعية.

وتكتسي الخدمات الإرشادية أهمية خاصة في هذا المجال، نظراً لما تؤديه من دور في مرافقة التلميذ ومساعدته على فهم ذاته واستكشاف إمكاناته والتعرف إلى البدائل الدراسية والمهنية المتاحة أمامه، ولا تقتصر هذه الخدمات على تزويده بالمعلومات المتعلقة بالتخصصات الدراسية والمهن المختلفة بل تشمل أيضاً تنمية مهارات التفكير والتخطيط واتخاذ القرار، بما يمكنه من بناء مشروعه الشخصي على أسس علمية وواقعية، كما تسهم في تعزيز دافعيته للتعلم وتنمية إحساسه بالمسؤولية تجاه مستقبله، فضلاً عن الحد من مظاهر التردد والارتباك التي قد تصاحب عملية الاختيار الدراسي والمهني.

وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع في السياق التربوي الجزائري الذي يشهد اهتماماً متزايداً بمرافقة التلاميذ وتوجيههم نحو اختيارات تتلاءم مع قدراتهم وميولهم، خاصة في ظل التحديات المرتبطة بالتوجيه المدرسي والمهني، ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي للتلميذ من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي، والكشف عن مدى إسهامها في مساعدتهم على التخطيط لمستقبلهم الدراسي والمهني.

وانطلاقاً من طبيعة الموضوع ومتطلبات معالجته العلمية، تم تنظيم هذه الدراسة في خمسة فصول متكاملة تجمع بين الجانبين النظري والميداني.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة: يتضمن هذا الفصل عرض الإشكالية الرئيسية للدراسة والفرضيات المنبثقة عنها، إضافة إلى أهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهميته، كما يتناول تحديد المفاهيم الإجرائية المعتمدة، وعرض الدراسات السابقة وتحليلها، مع بيان أوجه الاستفادة منها وتحديد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها.

الفصل الثاني: الخدمات الإرشادية: يتناول هذا الفصل الإطار النظري للخدمات الإرشادية من خلال التعريف بها وبيان نشأتها وتطورها وأهدافها وأهميتها، إضافة إلى استعراض أنواعها ومبادئها الأساسية، ودور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تقديمها. كما يتطرق إلى مستويات الخدمات الإرشادية في المراحل التعليمية المختلفة، ويعرض أبرز النظريات المفسرة لها.

الفصل الثالث: المشروع الشخصي للتلميذ يُخصص هذا الفصل لدراسة مفهوم المشروع الشخصي للتلميذ من حيث تعريفه وأهميته وأهدافه وخصائصه، كما يتناول وظائفه ومراحل بنائه والعوامل المؤثرة فيه، مع عرض أهم النظريات المفسرة له، وبيان دور الإرشاد التربوي في دعمه وتطويره.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات الميدانية للدراسة، من خلال توضيح المنهج المعتمد ومجتمع الدراسة وعينتها، وبيان حدود الدراسة المكانية والزمانية والبشرية، إضافة إلى عرض أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية يُعنى هذا الفصل بعرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، مع اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة دلالاتها العلمية، وصولاً إلى استخلاص أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة.

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

1. الإشكالية

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي فرض على المنظومات التربوية إعادة النظر في أدوارها ووظائفها بما يتجاوز حدود نقل المعارف إلى إعداد المتعلم للحياة ومساعدته على مواجهة متطلبات المستقبل. وفي هذا السياق برزت الحاجة إلى الاهتمام بالجوانب النفسية والتربوية للمتعلم والعمل على تنمية شخصيته وقدرته على اتخاذ القرارات المناسبة لمساره الدراسي والمهني، وهو ما جعل خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تحتل مكانة محورية داخل المؤسسات التعليمية لما تؤديه من أدوار في مساعدة التلاميذ على فهم ذواتهم والتعرف على قدراتهم واستعداداتهم وميولهم، فضلاً عن مساعدتهم على مواجهة المشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية (الفرخ والتيم، 1999، ص 23).

وتعد هذه الخدمات جزءاً أساسياً من الجهود التربوية الهادفة إلى تحقيق النمو المتكامل للتلميذ، إذ تسهم في توجيهه نحو الاختيارات الملائمة لقدراته وإمكاناته، وتزويده بالمعلومات الضرورية المتعلقة بالمسارات الدراسية والمهنية المختلفة، بما يساعده على اتخاذ قرارات أكثر وعياً وواقعية (الحريري والإمامي، 2011، ص143)، كما تهدف إلى تعزيز ثقته بنفسه وتنمية قدرته على تحمل المسؤولية والتخطيط لمستقبله، وهو ما يجعلها تتجاوز الدور العلاجي للمشكلات لتصبح أداة وقائية وتنموية تسهم في بناء شخصية متوازنة وقادرة على التكيف مع متطلبات الحياة المعاصرة (ربيع، 2005، ص 47).

وتتجلى أهمية هذه الخدمات بصورة أكبر خلال مرحلة التعليم الثانوي، التي تعد من أكثر المراحل التعليمية حساسية في حياة التلميذ، لارتباطها بفترة المراهقة وما تتسم به من تغيرات نفسية وانفعالية ومعرفية واجتماعية تؤثر في سلوكه وتوجهاته المستقبلية ففي هذه المرحلة يبدأ التلميذ في التفكير الجدي في مستقبله الدراسي والمهني، ويصبح مطالباً باتخاذ قرارات ترتبط باختيار التخصص الدراسي المناسب وتحديد الأهداف المستقبلية، إضافة إلى

مواجهة تساؤلات مرتبطة بقدراته وميوله وفرص نجاحه في مختلف المسارات، الأمر الذي يجعله في حاجة ماسة إلى المرافقة والتوجيه (شريفي وطيباوي، 2019، ص ص21-22).

وفي هذا السياق برز مفهوم المشروع الشخصي للتلميذ بوصفه أحد المفاهيم التربوية الحديثة التي حظيت باهتمام متزايد في الحقل التربوي، ويشير هذا المفهوم إلى مجموعة التصورات والتطلعات والأهداف التي يبنيها التلميذ انطلاقاً من معرفته بذاته وإدراكه لقدراته وميوله من جهة، ومعرفته بالفرص والإمكانات المتاحة في محيطه من جهة أخرى (مقداد، 2020، ص201)، ولا يقتصر المشروع الشخصي على الرغبات المستقبلية فقط بل يمثل عملية واعية تقوم على التخطيط واختيار البدائل المناسبة واتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق الأهداف، كما يتأثر المشروع الشخصي بعوامل ذاتية وبيئية متعددة قد تسهم في دعمه أو عرقلته (بن علي ومشري، 2018، ص 299).

ونظراً لصعوبة بناء هذا المشروع بشكل فردي في كثير من الحالات سواء بسبب نقص خبرة التلميذ او لتشتت أفكاره، تبرز أهمية الخدمات الإرشادية باعتبارها آلية تربوية تساعد التلميذ على اكتشاف ذاته وفهم إمكاناته وتوسيع معارفه حول التخصصات الدراسية والمهنية، مما يسهم في اتخاذ قرارات أكثر وعياً وموضوعية. كما يمكن أن تسهم هذه الخدمات في تعزيز ثقة التلميذ بنفسه ومساعدته على بناء تصور واضح لمستقبله ووضع خطط عملية قابلة للتجسيد، وقد أكدت العديد من الدراسات منها (روبيبي وبرو، 2016) و(دكاكي وبوفارة، 2022 و(سلماني وزبوجي، 2023).وجود علاقة إيجابية بين الخدمات الإرشادية وبناء المشروع الشخصي للتلميذ، سواء من حيث تنمية الوعي أو تحسين القدرة على التخطيط واتخاذ القرار (روبيبي وبرو، 2016؛ دكاكي وبوفارة، 2022؛ سلماني وزبوجي، 2023).

ورغم أهمية هذه النتائج، فإن مدى إسهام الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ما يزال يطرح تساؤلات، خاصة في ظل اختلاف البيئات التعليمية وتفاوت مستوى تفعيل هذه الخدمات داخل المؤسسات التربوية، مما يستدعي دراسة هذا الموضوع بشكل أعمق.

وعليه تتمثل إشكالية الدراسة في التساؤل الآتي:

إلى أي مدى تساهم الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الآتية:

- هل تساهم الخدمات الإرشادية في تكوين تصورات واضحة حول المشروع الشخصي لدى تلميذ المرحلة الثانوية؟
- هل تساعد الخدمات الإرشادية تلميذ المرحلة الثانوية على إدراك إيجابيات وسلبيات اختياراته المستقبلية؟
- هل تسهم الخدمات الإرشادية في تعزيز قناعة التلميذ بمشروعه الشخصي؟
- هل تعين الخدمات الإرشادية التلميذ على وضع خطط عملية وواقعية لتجسيد مشروعه الشخصي؟

2. فرضيات الدراسة

انطلاقًا من الإشكالية المطروحة وتساؤلاتها الفرعية، تمّ صياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية العامة:

تساهم الخدمات الإرشادية بشكل إيجابي وفعال في بناء المشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية من خلال مساعدته على فهم ذاته واتخاذ قراراته الدراسية والمهنية بشكل واعٍ.

الفرضيات الجزئية:

- تُسهم الخدمات الإرشادية في تكوين تصور واضح حول المشروع الشخصي لدى تلميذ المرحلة الثانوية.
- تُساعد الخدمات الإرشادية تلميذ المرحلة الثانوية على إدراك إيجابيات وسلبيات اختياراته المستقبلية.
- تُعزز الخدمات الإرشادية قناعة التلميذ بمشروعه الشخصي.

– تُعين الخدمات الإرشادية التلميذ على بناء خطط عملية وواقعية لتجسيد مشروعه الشخصي.

3. أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

– تُسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة بالخدمات الإرشادية ودورها في بناء المشروع الشخصي للتلميذ، لا سيما في السياق الجزائري.

– تُقدّم إطارًا نظريًا متكاملًا يجمع بين مفهوم الإرشاد المدرسي ومفهوم المشروع الشخصي، مما يُسهم في ترسيخ الفهم العلمي لهذه العلاقة.

– تُغني المكتبة التربوية الجزائرية بدراسة ميدانية تتناول واقع الإرشاد في مؤسسات التعليم الثانوي.

الأهمية التطبيقية:

– توفر الدراسة معطيات ميدانية يمكن توظيفها في تحسين برامج الإرشاد المدرسي وتطوير أساليب التدخل الإرشادي.

– تُقدّم توصيات عملية للقائمين على الإرشاد المدرسي والمسؤولين عن السياسة التربوية لتحسين جودة الخدمات الإرشادية المقدمة للتلاميذ.

– تُوجّه انتباه المرشدين التربويين نحو الاهتمام بمساعدة التلاميذ على بناء مشاريعهم الشخصية كأولوية إرشادية.

– يمكن الاستفادة من نتائجها في وضع برامج دعم مخصصة لتلاميذ المرحلة الثانوية في مجال التوجيه والتخطيط للمستقبل.

4. أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن إجمالها فيما يأتي:

الأهداف العلمية:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الخدمات الإرشادية وبناء المشروع الشخصي لدى تلميذ المرحلة الثانوية.
- التعرف على مدى إسهام الخدمات الإرشادية في تكوين تصورات واضحة لدى التلاميذ حول مشاريعهم الشخصية.
- استجلاء دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلاميذ على إدراك إيجابيات وسلبيات اختياراتهم المستقبلية.
- قياس مدى إسهام الخدمات الإرشادية في تعزيز قناعة التلاميذ بمشاريعهم الشخصية ووضع خطط عملية لتحقيقها.

الأهداف العملية:

- تقديم اقتراحات وتوصيات من شأنها تطوير الخدمات الإرشادية في المؤسسات التعليمية الجزائرية.
- توجيه المرشدين التربويين نحو استراتيجيات أكثر فاعلية في مرافقة التلاميذ خلال مرحلة بناء مشاريعهم الشخصية.
- المساهمة في صياغة برامج إرشادية متكاملة تُعنى ببناء المشروع الشخصي للتلاميذ في المرحلة الثانوية.

5. أسباب اختيار الموضوع

الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بمجال التوجيه والإرشاد المدرسي وما يُثيره من تساؤلات تتعلق بدوره في مرافقة التلميذ.
- الرغبة في التعمق في دراسة مفهوم المشروع الشخصي للتلميذ بوصفه توجهًا حديثًا في الفكر التربوي الجزائري.

- الانتماء إلى ميدان التربية وما يُولّده ذلك من إحساس بمسؤولية البحث في القضايا التي تمسّ المسار الدراسي للتلميذ.

الأسباب الموضوعية:

- شُح الدراسات الجزائرية التي تناولت العلاقة بين الخدمات الإرشادية وبناء المشروع الشخصي للتلميذ، مما يُشكّل فراغًا علميًا يستوجب المعالجة.
- أهمية المرحلة الثانوية كمحطة مفصلية في المسار الدراسي والمهني، والتي تستدعي توافر إرشاد فعّال يُعين التلميذ على اتخاذ قراراته.
- الحاجة إلى تطوير خدمات الإرشاد المدرسي في ضوء المستجدات التربوية، مما يجعل البحث في فاعليتها أمرًا ضروريًا.
- الارتباط الوثيق بين موضوع الدراسة والسياسة التربوية الجزائرية الراهنة التي تُولي اهتمامًا متزايدًا لمشروع التلميذ الشخصي.

6. مصطلحات الدراسة

انطلاقًا من طبيعة هذه الدراسة الموسومة بـ«دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي للتلميذ»، سيتم فيما يلي تقديم التعريفات الإجرائية لأهم متغيراتها ومفاهيمها الأساسية وفقًا للسياق الذي أجريت فيه الدراسة.

1.6. الخدمات الإرشادية

الخدمات الإرشادية هي مجموعة الأنشطة والبرامج والتوجيهات التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني داخل المؤسسة التعليمية، بهدف مساعدة تلاميذ السنة الأولى ثانوي على التعرف إلى قدراتهم وميولهم وإمكاناتهم، وتنمية مهارات اتخاذ القرار والتخطيط للمستقبل الدراسي والمهني. وتقاس إجرائياً من خلال استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان المخصصة لقياس مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة لهم.

2.6. المشروع الشخصي للتلميذ

المشروع الشخصي للتلميذ هو مجموعة التصورات والأهداف والخطط المستقبلية التي يضعها تلميذ السنة الأولى ثانوي بناءً على معرفته بقدراته وميوله وطموحاته، بهدف تحديد مساره الدراسي والمهني المستقبلي. ويقاس إجرائياً من خلال الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في فقرات الاستبيان المتعلقة بتحديد الأهداف، ومعرفة القدرات والميول، والتخطيط للمستقبل، واتخاذ القرارات المناسبة.

3.6. تلاميذ السنة الأولى ثانوي

هم جميع التلاميذ المتمدرسين بالسنة الأولى من التعليم الثانوي في ثانوية المجاهد عزوق إبراهيم بالتامسة خلال السنة الدراسية التي أجريت فيها الدراسة، والذين تم اختيارهم ضمن عينة البحث للإجابة عن أداة الدراسة.

7. الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المشروع الشخصي للتلميذ من زوايا متعددة، منها ما تناول علاقته بالكتاب المدرسي، ومنها ما تعلق بالإصلاحات التربوية، أو التفكير الناقد، أو التوجيه المدرسي، أو الخدمات الإرشادية. فيما يلي عرض لهذه الدراسات واحدة تلو الأخرى مع ذكر الأسماء الكاملة للمؤلفين:

1.7. دراسة **مسعودي ابتسام وبوحفص فريال (2014)** المعنونة بـ "بناء المشروع الشخصي للمتعلم في ضوء إصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية"، فهي دراسة نظرية تحليلية نشرت في مجلة مقامات، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التطرق لمفهوم المشروع الشخصي وخصائصه وأسسه، وكيف يمكن للمتعلم بناء مشروعه في ظل الإصلاحات التربوية التي عرفتها الجزائر. وتوصلت الدراسة إلى أن المشروع الشخصي للتلميذ أصبح من أهم مواضيع المنظومة التربوية، وأنه يجب أن يكون التلميذ مشاركاً فعلاً في مشروع توجيهه مما يجعله أكثر تحفيزاً وانفتاحاً على مستقبله. كما حددت الدراسة أهداف التوجيه في تحقيق الذات، وتحقيق التوافق (الشخصي، التربوي، المهني، الاجتماعي)، وتحقيق الصحة النفسية.

2.7. دراسة سالمي مسعودة وعلاق مباركة (2017) الموسومة بـ "دور الكتاب المدرسي في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي"، دراسة نظرية تحليلية، نشرت في مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية أساسية تتيح للمقاربة بالكفاءات تمكين التلميذ من اكتساب كفاءات تساعده على تحديد مستقبله واختيار مشروعه الشخصي. وتوصلت الدراسة إلى أن المشروع الشخصي للتلميذ هو سيرورة نمائية دينامية تتأسس على خطة منهجية لتدبير المشاكل الدراسية والحياتية، كما أكدت أن أهداف المشروع الشخصي تشمل مساعدة التلميذ على التموضع في محيط دراسي واجتماعي ومهني.

3.7. دراسة عبد القادر بن السعيد (2018): بعنوان دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ في المرحلة الثانوية، وهدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني من وجهة نظر التلميذ حيث أجريت على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمقاطعة سيدي بلعباس، وتألفت عينة الدراسة من (1196) تلميذ وتلميذة من 21 ثانوية. حاولت هذه الدراسة وضع تصور جديد لأساليب التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لإعطائه البعد النوعي المتمثل في عدم الاقتصار على الطابع الإداري في عملية التوجيه والتركيز على التعرف على التلميذ من مختلف الجوانب المتعددة، قدراته استعداداته، ميولاته وطموحاته لمساعدته على بناء وتصور مشروعه المستقبلي.

4.7. دراسة بن علي نوال ومشري سلاف (2018) الموسومة بـ "أهمية التفكير الناقد في سيرورة بناء المشروع الشخصي للتلميذ"، وهي دراسة نظرية تحليلية نشرت في مجلة العلوم النفسية والتربوية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى توضيح كيف أن بناء المشروع الشخصي يتطلب اكتساب مجموعة من الكفايات الضرورية، وأن التفكير الناقد يعد من أهم القدرات التي يمكن للتلميذ توظيفها في بناء وتحقيق هذا المشروع. وتوصلت الدراسة إلى أن التفكير الناقد يعد من الكفايات المهمة التي تساعد الفرد على التخطيط لمشروعه الشخصي من خلال جمع المعلومات الدقيقة حول ذاته وحول محيطه الدراسي والمهني، كما أن المشروع

الشخصي الناجح لا يحدث صدفة وإنما هو نتيجة تفكير وتخطيط وقرارات واختيارات يتم اتخاذها بشكل منظم وعقلاني.

5.7. دراسة بن طراح إلهام (2020) الموسومة بـ "دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تنمية المشروع الشخصي لدى طالب المرحلة الثانوية – مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية بسكرة أنموذجا"، دراسة ميدانية (مذكرة ماستر) أعدت لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تنمية المشروع الشخصي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المستشارين أنفسهم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث طبقت على عينة قوامها 15 مستشاراً من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية بسكرة. وتوصلت الدراسة إلى أن لمستشار التوجيه دوراً في تنمية المشروع الشخصي للتلميذ من خلال عملية التوجيه والإعلام، كما أظهرت النتائج أن هناك تنسيقاً بين مستشار التوجيه ومراكز التكوين والمؤسسات الجامعية.

6.7. دراسة حمدي بثينة (2021) الموسومة بـ "دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر التلاميذ"، فهي دراسة ميدانية (مذكرة ماستر) أعدت لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة مساهمة الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر التلاميذ أنفسهم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبياناً على عينة قوامها 232 تلميذاً وتلميذة من ثلاث ثانويات بولاية جيجل. وتوصلت الدراسة إلى أن الخدمات الإرشادية تساهم في بناء المشروع الشخصي بدرجة متوسطة، كما تساهم في تحديد تصورات جيدة حول المشروع الشخصي، وفهم إيجابيات وسلبيات الاختيارات المستقبلية، وتطوير قناعة أولية حول المشروع الشخصي، ووضع خطط عملية نحو المشروع الشخصي، وجميعها بدرجة متوسطة.

7.7. دراسة سعيدان نور الهدى وعبيد منار (2025) الموسومة بـ "الخدمات الإرشادية والمشروع الشخصي للتلميذ"، من أحدث الدراسات الميدانية في هذا المجال، حيث أنجزت

كدراسة تطبيقية لنيل شهادة الماستر في الإرشاد والتوجيه، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخدمات الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه في المؤسسة التربوية، والتعرف على مستوى إدراك تلاميذ المرحلة الثانوية للمشروع الشخصي، وكذلك التعرف على دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي لتلاميذ المرحلة الثانوية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبياناً على عينة قوامها 100 تلميذ من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية العقيد محمود الشريف بالشريعة، ولاية تبسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: أن مستشار التوجيه يقدم خدمات إرشادية تدعم التلاميذ أكاديمياً ومهنياً ونفسياً بدرجة تقدير عالية (بمتوسط حسابي 3.80)، وأن تلاميذ المرحلة الثانوية يتمتعون بدرجة كبيرة في إدراكهم للمشروع الشخصي (بمتوسط حسابي 3.99)، كما أثبتت الدراسة أن للخدمات الإرشادية دوراً في بناء المشروع الشخصي للتلميذ في المرحلة الثانوية بدرجة تقدير عالية (بمتوسط حسابي 3.80)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين أبعاد الخدمات الإرشادية وإدراك التلميذ للمشروع الشخصي.

التعقيب على الدراسات السابقة

من حيث العينة: تباينت عينات الدراسات السابقة تبايناً كبيراً، حيث افتقرت أربع دراسات نظرية (مسعودي وبوحفص، 2014؛ سالمي وعلاق، 2017؛ بن علي ومشري، 2018) إلى أي عينة ميدانية، مما حد من قدرتها على التعميم. وفي المقابل، تميزت دراسة عبد القادر بن السعيد (2018) بعينة بلغت 1196 تلميذاً من 21 ثانوية، في حين اعتمدت دراسة حمدي (2021) على عينة بلغت 232 تلميذاً من ثلاث ثانويات. أما دراسة سعيدان وعبيد (2025) فاقتصرت على 100 تلميذ من ثانوية واحدة فقط، وجاءت عينة بن طراح (2020) بعينة بلغت 15 مستشاراً فقط.

من حيث المنهج: تنوعت المناهج المستخدمة، فاعتمدت ثلاث دراسات على المنهج النظري التحليلي وهي دراسات (مسعودي وبوحفص، 2014) و(سالمي وعلاق، 2017) و(بن علي ومشري، 2018). في حين استعملت ثلاث دراسات ميدانية المنهج الوصفي، لكن التفصيل

الدقيق يظهر أن دراستي حمدي (2021) وسعيدان وعبيد (2025) تميزتا بالمنهج الوصفي التحليلي الأكثر دقة، بينما اكتفت بن طراح (2020) بالمنهج الوصفي العادي.

من حيث الأدوات: استعملت جميع الدراسات الميدانية الاستبيان كأداة رئيسية، لكن مستوى التفصيل في وصف الخصائص السيكومترية تفاوت بشكل ملحوظ. فقد تميزت دراسة حمدي (2021) بالوصف الأكثر تفصيلاً حيث حددت أبعاد الاستبيان (أربعة محاور) وعدد فقراته (28 فقرة) وبدائل إجابته (ثلاثة بدائل)، كما أجرت اختبارات الصدق والثبات بشكل واضح. في المقابل، افتقرت دراسة بن السعيد (2018) وبن طراح (2020) إلى هذا المستوى من الدقة.

من حيث النتائج: أسفرت الدراسات النظرية عن نتائج نوعية مهمة، إذ أكدت أن المشروع الشخصي أصبح محورياً في المنظومة التربوية الجزائرية، وأن التفكير الناقد يشكل كفاية أساسية لبناء هذا المشروع. أما الدراسات الميدانية فكشفت عن تباين مثير للانتباه، حيث توصلت حمدي (2021) إلى أن مساهمة الخدمات الإرشادية جاءت بدرجة متوسطة في جميع أبعادها، بينما أظهرت سعيدان وعبيد (2025) أن هذه المساهمة جاءت بدرجة عالية (متوسط حسابي 3.80) مع وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية. ويعكس هذا التباين اختلافاً محتملاً في واقع الخدمات الإرشادية بين ولاية جيجل وولاية تبسة.

تشكل هذه الدراسات السابقة مرجعاً نظرياً أساسياً لأي بحث يتناول موضوع المشروع الشخصي للتلميذ، خاصة أنها تغطي مختلف أبعاد المفهوم (تعريفات، خصائص، أهداف، آليات، معيقات). كما تبرز هذه الدراسات أهمية المشروع الشخصي كأحد الأهداف الأساسية للإصلاحات التربوية في كل من الجزائر والمغرب، وتؤكد على الحاجة إلى تزويد التلميذ بمجموعة من الكفايات وفي مقدمتها التفكير الناقد، لتمكينه من بناء مشروعه الشخصي بوعي ومسؤولية. ومع ذلك، تبقى الحاجة ماسة إلى دراسات ميدانية تختبر صدق هذه المفاهيم النظرية في الواقع التربوي الجزائري والمغربي، وتقيس مدى فعالية الآليات المقترحة في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي.

الفصل الثاني: الخدمات الإرشادية

1. مفهوم الخدمات الإرشادية

تُعدّ الخدمات الإرشادية من أبرز الركائز الأساسية التي تقوم عليها المنظومة التربوية الحديثة، إذ تهدف إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي للمتعلم، وتمكينه من مواجهة التحديات التي تعترض مساره الدراسي والحياتي. فالتلميذ في مرحلة التعليم الثانوي يمرّ بمرحلة دقيقة من مراحل النمو، تتشابك فيها متطلبات الأسرة والمدرسة والمجتمع، مما يجعله في أمسّ الحاجة إلى دعم متخصص يُسهم في توجيه طاقاته وتنمية قدراته.

1.1. تعريف الإرشاد

تعددت تعريفات الإرشاد بتعدد المنطلقات النظرية للباحثين؛ فقد عرّفه بيبنسكى وبيبنسكى (Pepinsky & Pepinsky, 1954) بأنه: «عملية تنشأ عن تفاعل بين مرشد ومسترشد في موقف خاص، بهدف مساعدة المسترشد على تغيير سلوكه بحيث يتمكن من الوصول إلى حل يناسب حاجاته» (الشاولي، 1996، ص11). وفي السياق ذاته، رأى كرمبولتز وثورسين (Krumboltz & Thoresen, 1969)أنه «عملية مساعدة الأفراد في تخطي مشكلاتهم» (الأسدي، 2003، ص24). أما الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 1992) فترى أن الإرشاد «دراسة الفرد وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة، وتقديم خدمات لتنمية الجانب الإيجابي في شخصية المسترشد لتحقيق التوافق لديه، واكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة» (العز، 2002، ص02).

ويُبيّن الشهري في تعريفه للإرشاد «أنه مساعدة الفرد على فهم نفسه وقدراته وإمكاناته وبالتالي مقدرته على حل مشكلاته، والتكيف مع نفسه وبيئته ومع الآخرين» (الحارثي، 2015، ص02). وقد جمع بيتروفيسا وزملاؤه (Pietrofesa et al.) بين البعد العلمي والإنساني في تعريفهم إذ رأوا أن الإرشاد «هو العملية التي تتم بالتفاعل بين المرشد والمسترشد، وهو شخص مؤهل تأهيلاً كافياً ومتكاملاً للقيام بالإرشاد، أي يساعد شخصاً آخر في فهم ذاته، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات» (الشاولي، في المرجع، ص12).

2.1. تعريف الخدمات الإرشادية

تعددت تعريفات الخدمات الإرشادية باختلاف الزوايا التي تناولها الباحثون والمتخصصون في مجال التوجيه والإرشاد. فقد عرّفها آدمز (Adams, 1965) بأنها مجموعة من الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تُقدَّم للفرد بهدف مساعدته على تخطيط مستقبله في ضوء إمكاناته وقدراته العقلية والجسمية (الجمعان والموسوي، 2010، ص50). ويُبرز هذا التعريف البعد التخطيطي للخدمات الإرشادية ودورها في توجيه الفرد نحو استثمار قدراته بصورة سليمة.

وفي السياق ذاته، يرى عميد (Omead, 1977) أن الخدمات الإرشادية تتمثل في برامج وقائية ونمائية وعلاجية تُقدَّم للطلبة بهدف مساعدتهم على اختيار الدراسة المناسبة والتوافق معها والاستمرار فيها، إضافة إلى التغلب على المشكلات التي قد تعترضهم بما يحقق لهم التوافق والنجاح الدراسي (وفار، 2019، ص330). ويؤكد هذا التعريف على الطبيعة الشمولية للخدمات الإرشادية باعتبارها تجمع بين الوقاية والعلاج والتنمية.

أما الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 1992) فقد عرّفت الخدمات الإرشادية بأنها خدمات يقدمها مختصون في علم النفس الإرشادي استناداً إلى مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني، بهدف تعزيز الجوانب الإيجابية في شخصية المسترشد وتنمية استقلاليته وقدرته على التوافق واكتساب المهارات اللازمة لمواجهة متطلبات الحياة واتخاذ القرارات المناسبة (الجمعان والموسوي، 2010، ص51). ويُبرز هذا التعريف البعد العلمي والمهني للخدمات الإرشادية ودورها في تنمية شخصية الفرد بصورة متكاملة.

كما عرّفها الغانمي (2013) بأنها كل عون إرشادي أو توجيهي تقدمه المؤسسة التعليمية لطلبتها وفق أسس علمية منظمة، بغرض مساعدتهم على النمو النفسي والدراسي والمهني، مع الحرص على استمرارية هذه الخدمات وتطويرها من خلال خطط قابلة للتقويم والتحسين (الغانمي، 2013، ص15).

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن الخدمات الإرشادية لا تقتصر على تقديم المساعدة عند ظهور المشكلات فحسب، بل تشمل مختلف الجهود الوقائية والنمائية والعلاجية التي تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للفرد وتيسير توافقه النفسي والاجتماعي والدراسي والمهني. وعليه يمكن تعريف الخدمات الإرشادية إجرائياً بأنها مجموعة من الخدمات والبرامج المنظمة التي تُقدَّم للتلاميذ داخل الوسط المدرسي بهدف مساعدتهم على فهم ذواتهم، ومواجهة مشكلاتهم، وتنمية قدراتهم، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي بما يسهم في نجاحهم وتكيفهم الإيجابي مع بيئتهم المدرسية والاجتماعية.

2. أهداف الخدمات الإرشادية

تسعى الخدمات الإرشادية إلى تحقيق جملة من الأهداف المتداخلة والمتكاملة التي تصبّ في خدمة التلميذ ومساعدته على تحقيق ذاته وتوافقه النفسي والاجتماعي. ويمكن إجمال هذه الأهداف في المحاور الكبرى التالية:

1.2. تحقيق الذات: يُعدّ تحقيق الذات الغاية القصوى التي تسعى إليها الخدمات الإرشادية، إذ يأتي في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى الأسوياء ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد إشباع الحاجات الأساسية للبقاء من طعام وشراب وملبس ومسكن وأمن وسلامة (عبد الهادي والعزة، 2007، ص20). وتعني الذات جوهر الشخصية وكينونة الشخص، وتحقيقها يعني الشعور بالثقة الكاملة بالنفس الدالة على الصحة النفسية، وهي تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية الخاصة بالذات أي انطباع الفرد عن ذاته في مستوى الوعي (الجمعان والموسوي، 2010، ص53). ويعمل مستشار التوجيه على مساعدة التلاميذ في تحقيق ذواتهم سواء أكانوا عاديين أم متفوقين أم متأخرين دراسياً، فيساعدهم على بلوغ مستوى من الرضا عن أنفسهم وتوجيه حياتهم بذكاء وبصيرة.

2.2. تحقيق التوافق النفسي: يُعرَّف التوافق النفسي بأنه حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً شخصياً وانفعالياً واجتماعياً، أي مع نفسه ومع بيئته، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين (زهران، 1997، ص9). ويشمل التوافق النفسي أبعاداً متعددة متكاملة:

- **التوافق الشخصي:** ويعني تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مرحلة المتابعة.
- **التوافق التربوي:** وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله وبذل أقصى جهد ممكن بما يحقق النجاح الدراسي.
- ج. **التوافق الاجتماعي:** ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة وتعديل القيم مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.
- د. **التوافق المهني:** ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علمياً وتدريباً لها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح، ويعبر عنه بالعامل المناسب في المكان المناسب (روبيبي وبرو، 2016، ص143).

3.2. تحقيق الصحة النفسية: تُعدّ الصحة النفسية هدفاً محورياً للخدمات الإرشادية؛ إذ يهدف مستشار التوجيه إلى تقديم البرامج التي تزيد من صحة التلميذ الجسمية والعقلية والنفسية، وتُحرره من أجواء القهر والتوتر والصراعات النفسية والكبت والاكتئاب ومن مظاهر العصاب ومشاكل عدم اكتمال النضج (روبيبي وبرو، 2016، ص144). وتُعرَّف الصحة النفسية بأنها «حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً، شخصياً، انفعالياً واجتماعياً، أي مع نفسه ومع بيئته، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية» (زهران، 1997، ص9).

4.2. تحسين العملية التربوية: تسعى الخدمات الإرشادية إلى تحسين العملية التربوية من خلال إثارة الدافعية لدى التلميذ وتشجيع الرغبة في التحصيل واستثمار مبدأ الفروق الفردية. وتُشير لعروسي وعتير (2020) إلى أن التحسين التربوي يتطلب خلق مناخ نفسي صحي له مكونات أبرزها: احترام التلميذ كفرد في حد ذاته وعضو في جماعة الفصل والمدرسة والمجتمع، وتحقيق الحرية والاطمئنان بما يتيح فرصة لنمو شخصية التلميذ من كافة

جوانبها (لعروسي وعتير، 2020، ص54). كما يتضمن هذا الهدف توعية المجتمع الدراسي بشكل عام –طالباً ومدرساً– بأهداف ومهام التوجيه والإرشاد ودوره في العملية الإرشادية، فضلاً عن مساعدة الطلاب على التخطيط السليم لشغل وإدارة وقتهم بما يفيدهم ويفيد مجتمعهم (الجمعان والموسوي، 2010، ص53).

3. أنواع الخدمات الإرشادية

تتنوع الخدمات الإرشادية بتنوع مجالات الحياة التي يعيشها التلميذ؛ فمنها ما يتعلق بجانبه النفسي، ومنها ما يرتبط بعلاقاته الاجتماعية، ومنها ما ينصبّ على مساره التربوي. وتتكامل هذه الخدمات الثلاثة لتشكّل منظومة إرشادية شاملة.

1.3. الخدمات الإرشادية التربوية

تشمل معلومات وخبرات تتضمنها خدمات التربية المهنية الزواجية والتربية الجنسية والتربية الأسرية، والتعريف بالإمكانات التربوية المختلفة، والخدمات المتعلقة بالاستشارة التربوية، وحل المشكلات المرتبطة بالتخلف الدراسي والتفوق، والعمل على تحقيق التوافق الدراسي، وكذلك تهتم الخدمات التربوية بتوجيه التلاميذ الجدد والخريجين، وبالإسهام في تطوير وتحسين المناهج والمساعدة في تحسين العملية التربوية بصفة عامة (بن دعيمة، 2007، ص22). ومن أبرز الخدمات الإرشادية التربوية: تشجيع الرغبة في الدراسة وتحقيق التوافق الدراسي، وتوجيه التلاميذ الجدد في كل المراحل الدراسية، واستيعاب لوائح التلميذ المجذوم المستجدة، والإشراف على منوبية لحظات القبول والتوجيه والمتابعة للطور الثالث، وتطبيق استبيان الميول والرغبات.

2.3. الخدمات الإرشادية النفسية

تتضمن الخدمات الإرشادية النفسية إجراء الفحوص والبحوث ودراسة الشخصية، والتعرف على الاستعدادات والقدرات والميول والاهتمامات ونواحي القوة والضعف وتعريف الفرد بنفسه، والتشخيص وتحديد المشكلات العامة والخاصة والتعرف المبكر على الحالات التي تحتاج إلى خدمات متخصصة والاهتمام بالحالات الخاصة التي تحتاج إلى مساعدة

مركزة (بن دعيمة، 2007). ومن أهم هذه الخدمات: جمع المعلومات عن التلميذ وتنظيمها وتحليلها، والكشف عن قدراته واستعداداته وإمكاناته ونواحي قصوره، والتعرف على الوسائل التي تحقق توافقه الشخصي والاجتماعي وبناء مفهوم إيجابي لكل تلميذ، وإرشاد التلميذ ودراسة التغيرات التي تحدث في بيئته والاهتمام بمشاعره والعمل على غرس الثقة فيه، وتحويل التلميذ إلى العيادة النفسية أو الطبيب النفسي عند الحاجة (روبيبي وبرو، 2016، ص146).

3.3. الخدمات الإرشادية الاجتماعية

تتضمن إجراء البحوث الاجتماعية والتعرف بالبيئة الاجتماعية وتنظيم وتدعيم العلاقة والاتصال والتعاون بين المدرسة والأسرة لصالح التلميذ، والاتصال بباقي المؤسسات الاجتماعية في البيئة المحلية، واستخدام مصالح المجتمع بأفضل درجة ممكنة. وهي خدمات ضرورية ومساندة كإنشاء الأندية الرياضية والثقافية والاجتماعية لمختلف فئات التلاميذ لقضاء أوقات الفراغ واكتساب كثير من المعلومات بصورة غير مباشرة (روبيبي وبرو، 2016، ص147). وتشمل هذه الخدمات أيضاً: وضع التلميذ خطته المهنية للمستقبل ومساعدته على تحقيقها، والتشاور مع الهيئات الإدارية والتعليمية وأولياء الأمور حول ما يخص التلميذ ويحقق له النمو السليم المتكامل، وإقامة العلاقات الإرشادية التي تتسم بالتقبل والفهم العاطفي والتقدير غير المشروط لكل أطراف العملية الإرشادية في مؤسسته، واستضافة المحاضرين من مختلف التخصصات لتعريف التلاميذ بالمهن المختلفة ومساعدتهم على تحديد الاختيارات المهنية المناسبة لهم مستقبلاً.

4.3. الخدمات الإرشادية المدرسية بمفهومها الشامل

يشير هذا المفهوم إلى الاستشارات والأنشطة والمساهمات التي يقوم بتقديمها المختص في الإرشاد النفسي ومساعدوه فريق الإرشاد إلى التلميذ أو من يسهم في تربيته، وذلك ضمن برنامج إرشاد منظم يهدف إلى مساعدة التلميذ على اكتشاف حاجاته ومعاونته على إشباعها، وكذلك المساهمة في حل مشاكله الدراسية والنفسية والاجتماعية وذلك بهدف تحقيق التفاعل في جميع جوانب شخصيته وتيسير نموه ومساعدته على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه (ريزو،

2012، ص15). وتنقسم هذه الخدمات المدرسية الشاملة إلى: خدمات إرشادية تربوية ونفسية واجتماعية.

4. مبادئ الخدمات الإرشادية

تقوم الخدمات الإرشادية على جملة من المبادئ الأساسية التي تضمن فاعليتها وتحقق أهدافها؛ إذ لا تُقدَّم هذه الخدمات بصورة عشوائية بل تنبثق من منطلقات فلسفية وإنسانية واجتماعية راسخة. ويمكن إجمال أبرز هذه المبادئ فيما يلي:

أ. مبدأ الشمولية: تستهدف الخدمات الإرشادية الفرد في كليّته النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية، ولا تقتصر على جانب واحد من جوانب شخصيته. فالتلميذ كيان متكامل لا يمكن فصل أبعاده بعضها عن بعض، وكل خلل في أي من هذه المظاهر يؤثر بشكل سلبي على سلوك التلميذ إذا لم يُكتشف أو يُراعى من أجل أن تُقدَّم الخدمة المناسبة.

ب. مبدأ الوقاية: تسعى الخدمات الإرشادية إلى الوقاية من المشكلات قبل وقوعها، لا الاقتصار على علاجها بعد حدوثها. ويتجلى ذلك في رصد المؤشرات المبكرة للاضطراب وتقديم البرامج الوقائية التي تُحصّن التلميذ ضد الانحراف والفشل الدراسي. وهذا ما يُعبّر عنه بقيام المستشار بدور إيجابي لمواجهة المشاكل التي يكون التلاميذ غير متبصرين بها (غباري، 2006، ص299).

ج. مبدأ الفردية: تُقدَّم الخدمات الإرشادية وفق الحاجات الخاصة لكل فرد؛ فالتلاميذ يتفاوتون في قدراتهم وميولهم ومشكلاتهم مما يستوجب مراعاة الفروق الفردية عند تقديم الخدمة الإرشادية. ويتحدد عمل المستشار مع التلاميذ الذين تحتاج حالاتهم إلى وقت أطول ومجهود أكثر في الاتصال بالتلميذ وأساتذته وأفراد أسرته والاستعانة بالمصادر الخارجية لمساعدته (غباري، 2006، ص301).

د. مبدأ التطوعية والسرية: تستند الخدمات الإرشادية إلى مبدأ الطوعية في تقبّل الإرشاد، وإلى السرية التامة فيما يُفضي به التلميذ من معلومات شخصية؛ إذ لا يمكن لأي علاقة إرشادية أن تنجح دون ثقة المسترشد في مستشاره. وقد أكد سلماني وزبوجي (2023) أن

مستشار التوجيه يتميز بالمرونة في التعامل مع التلاميذ، إضافة إلى أنه يجسّد الإصغاء والاستماع ويتمتع بعلاقات وصرامة تتميز بالنقاء والحرية في إبداء الرأي (سلماني وزبوجي، 2023، ص36).

هـ. مبدأ التكامل: تتكامل الخدمات الإرشادية مع الأدوار التربوية والتعليمية الأخرى في المؤسسة المدرسية، فهي لا تعمل بمعزل عن الأساتذة والإدارة والأسرة. ويُولي مستشار التوجيه عناية خاصة لتنسيق جهوده مع كافة الأطراف المعنية بتحقيق النمو السليم للتلميذ (عبد الهادي والعزة، 2007، ص16).

و. مبدأ أهمية الخدمات الإرشادية: تكمن أهمية وجود الخدمات الإرشادية في جملة من الاعتبارات، أبرزها: تعرض التلاميذ في مرحلة المراهقة إلى كثير من المشاكل العاطفية والخلقية والجنسية والاجتماعية، وتطور المجتمعات الإنسانية وتعقد الحياة ومتطلباتها، فضلاً عن مساعدة الدارسين على تلبية حاجاتهم ومتطلباتهم التعليمية، واعتبارها أداة فعالة لاكتشاف المواهب والقدرات والعمل على بلوغها وتنميتها، والتقليص من ظاهرة التسرب المدرسي وتيسير سبل الاندماج في الحياة المهنية والعملية (دكاكي وبوفارة، 2022، ص47).

5. دور مستشار التوجيه والإرشاد في تفعيل الخدمات الإرشادية

أشار الموسى إلى ضرورة وجود شخص متخصص والذي يتمثل في مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الوسط التربوي، لأنه يُدرك متطلبات له علاقة بفهم شخصية التلميذ ومعرفة السلوكات التي يقوم بها وأحياناً يُكوّن هذه السلوكات، وله القدرة على التدخل واتخاذ اللازم ومعالجة وتقديم العون للتلميذ سواء أكانت المشاكل اجتماعية أو دراسية أو سلوكية. كما أن طبيعة التعامل بين مستشار التوجيه والتلميذ تختلف عن غيرها، لأن مستشار التوجيه يتميز بالمرونة في التعامل مع التلاميذ، بالإضافة إلى أنه يُجسّد الإصغاء والاستماع، ويتمتع بعلاقات وصرامة تتميز بالنقاء والحرية في إبداء الرأي والتعبير عن أكثر المشاكل التي تعترض التلميذ. كما أن التفاعل بين التلميذ ومستشار التوجيه في الحصص الإعلامية يُعتبر

أساسي ومهم لحل المشاكل، وتذويب العقبات وبناء جسور للتواصل اليومي (سلماني وزبوجي، 2023، ص36).

6. مستويات الخدمات الإرشادية عبر الأطوار التعليمية

تتفق المراحل التعليمية في تقديم مكونات الخدمات الإرشادية، لكنها تختلف في طبيعة هذه المكونات ومدى أهميتها في كل مرحلة. ولتقديم الخدمة النفسية بالشكل الفعّال يتطلب الأمر العمل على مستويين: الأول يتعلق بالإعداد المهني للمرشد، والثاني يتعلق بالمستفيدين من الخدمة؛ إذ إن أفكارهم ومعتقداتهم وتصوراتهم حول هذه الخدمة من العوامل المهمة التي يمكن أن تشكل إعاقة حقيقية لتفعيل الخدمة النفسية (الجمعان والموسوي، 2010، ص75).

1.6. الخدمات الإرشادية في المرحلة الابتدائية

بالرغم من أن هدف الخدمات الإرشادية في هذه المرحلة هو مساعدة تلميذ المدرسة الابتدائية على تحقيق مهام النمو المرتبطة باكتسابه الاستقلال بالتدريج، غير أن هذا التلميذ يُعتبر غير مستقل من الناحية القانونية، كما أنه محدود في قدرته على التحكم في بيئته. ومن ثم فإن فاعلية الخدمات الإرشادية لا تتحقق إلا بمساعدة الراشدين المسؤولين عن التلميذ وهم الوالدان والأسرة والمدرسون. فمثل هؤلاء الكبار هم الذين يستطيعون أن ينظموا بيئة الطفل ويتحكموا فيها لصالح نموه المهني (الخالدي، 2002، ص34).

وقد قدّمت وثيقة الرابطة الأمريكية للمرشد المدرسي الموجهات التالية لعمل مرشد المدرسة الابتدائية: تقديم تدريب في خدمة للمعلمين لمساعدتهم على تخطيط وتنفيذ تدخل التوجيه مع الأطفال الصغار قبل المدرسة لزيادة الفوائد النمائية (تقدير الذات، العلاقات الشخصية، اتجاهات إيجابية نحو المدرسة)، وذلك بهدف منع المشكلات وتقليل حجمها إذا حدثت؛ وتقديم استشارات للمعلمين الذين يحتاجون إلى الفهم والمساعدة في دمج المفاهيم النمائية في محتوى التدريس؛ ومساعدة المعلمين في فهم النمو والارتقاء السوي للطفل وتحسين مهارات الاتصال في الأسرة؛ والتعاون مع المعلمين في التعرف المبكر على الأطفال الذين

لديهم نقائص أو معوقات في النمو وعلاجهم أو إحالتهم للجهات المختصة (الخالدي، 2002، ص34).

2.6. الخدمات الإرشادية في مرحلة المدرسة الثانوية

تتميز هذه المرحلة بالنمو العقلي وبروز العمليات العقلية العليا والتفكير المجرد. ومن ثم فإن التلميذ في هذه المرحلة يستطيع أن يتحمل المسؤولية عن سلوكه. وبالتالي فإن الخدمات الإرشادية يجب أن تأخذ في اعتبارها تفرد الفرد، كما يجب أن تأخذ في الاعتبار أهمية جماعة الرفاق بالنسبة للمراهق. ومن أولويات الخدمات الإرشادية في هذه المرحلة: الاهتمام بالإرشاد الفردي الذي يقوم على تكوين علاقة طيبة مع المرشد أساسها التفهم والثقة والعمل على تنمية مفهوم الذات للمراهق الفرد، والاهتمام بالعمليات الجماعية لما لجماعة الرفاق من أهمية، ثم الاهتمام ببرامج مساعدة الرفاق (الخالدي، 2002، ص35).

وقد قدمت وثيقة الرابطة الأمريكية للمرشد المدرسي الموجهات التالية لهذه المرحلة: تركيز الجهود لتحقيق سلامة انتقال التلاميذ من بيئة المدرسة الابتدائية الأكثر تقييداً إلى المدرسة الثانوية حيث يُتوقع من التلاميذ أن يتحملوا مسؤولية أكبر عن تعلمهم ونموهم الشخصي، وتنظيم وتنفيذ برنامج التوجيه لأدوار الحياة للتلاميذ يشتمل على تقدير نضجهم المهني وتخطيط أدوار الحياة وحصولهم على المعلومات الخاصة بالمهنة وأدوار الحياة الملائمة (الخالدي، 2002، ص35).

3.6. الخدمات الإرشادية في المرحلة الثانوية

تُعدّ المرحلة الثانوية من أكثر المراحل التعليمية حاجةً إلى الخدمات الإرشادية، إذ يواجه تلاميذها العديد من المشكلات التي تعيق الأداء الأكاديمي المطلوب، وتتجلى في شكاوى الكثير منهم حول ما ينتابهم أيام الامتحانات من ضعف في الأداء الأكاديمي وتدنّي القدرة الذاتية. وقد قدمت وثيقة الرابطة الأمريكية للمرشد المدرسي الموجهات التالية لعمل المرشد في هذه المرحلة:

- تنظيم وتنفيذ تدخل بمناهج توجيه يركز على المشاغل النمائية الهامة للمراهق (الهوية، الاختيار، التخطيط لأدوار الحياة، العلاقات الاجتماعية).
- تنظيم وإتاحة أنظمة المعلومات الشاملة والضرورية للتخطيط التربوي المهني واتخاذ القرارات.
- مساعدة التلاميذ على تقدير الخصائص الشخصية للاستخدام الشخصي مثل: الكفايات والميول والاتجاهات والحاجات والنضج المهني (سليمان، 2002، ص135).
- الإرشاد التربوي لحسن اختيار الأقسام والتخصص في المدرسة والتخصص في التعليم الجامعي فيما بعد.
- تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب الجدد القادمين من المرحلة الثانوي والطلاب الذين على وشك التخرج والتوجه إلى الجامعة (الحريري والإمامي، 2011، ص177).

1.6. الخدمات الأساسية التي يقدمها الإرشاد في المدرسة

حدد الباحثون أربع خدمات أساسية يقدمها الإرشاد في المدرسة:

أ. الإرشاد: حينما يقوم المرشدون بمساعدة الطلبة والمدرسين والوالدين ويجمعون المعلومات ويستكشفون الاحتمالات ويتخذون قرارات مناسبة، فإنهم بذلك يقومون بعملية الإرشاد. وهذا الإرشاد يمكن أن يُقدَّم بشكل فردي أو جماعي (الخطيب، 2003، ص265).

ب. الاستشارة: وهي علاقة يقوم شخصان أو أكثر من خلالها بتحديد أهداف، ويضعون خططاً لتحقيق هذه الأهداف ويحددون المسؤوليات لتنفيذ هذه الخطط. وفي الإرشاد المدرسي يكون المرشد هو المستشار، والطلبة والمدرسون والوالدون هم الذين يطلبون الاستشارة منه. وتحقق الاستشارة فوائد عديدة، أبرزها: أنها وسيلة فعالة لإيجاد علاقات للمسترشدين الذين يجدون صعوبة في رؤية المرشد مباشرة، وأنها تزيد من مجال الخدمات التي يقدمها المرشدون، وأن تأثيرها يتعدى الشخص المستهدف بها (الخطيب، 2003، ص267-268).

ج. التنسيق: يُشير إلى تنسيق عدد من النشاطات التي تفيد الطلبة والمدرسة، ومن بين أهم النشاطات التنسيقية: جمع المعلومات حول الطلبة لمساعدة المدرسين في اتخاذ القرارات

المناسبة حول البرامج والعمليات المرتبطة بالتعليم؛ وإجراء الاختبارات التي تستخدم لأغراض كثيرة كتحديد استعداد الطالب وتحصيله في المدرسة؛ وتنظيم ملفات الطلبة والمحافظة عليها؛ وبرامج الوعي المهني التي يبدأ فيها النمو المهني منذ دخول الطفل المدرسة (الخطيب، 2003، ص276-278).

د. التقييم: من أجل تحديد نوع الخدمة التي تُقدَّم للطالب، فإن على المرشدين في المدارس تقييم الحاجات والصفات والعوامل التي تؤثر في نموهم. وهناك ثلاثة مجالات للتقييم هي: تقييم الطلبة بشكل فردي باستخدام اختبارات مقننة وقوائم وميول وسلالم تقدير السلوك؛ وتقييم المجموعة باستخدام اختبارات جماعية لقياس القدرة التعليمية ونجاح الطلبة؛ والتقييم البيئي الذي يقصد به تقييم العوامل البيئية التي تؤثر في نمو الطلبة وتعلمهم (الخطيب، 2003، ص278-280).

2.6. أهمية الخدمات الإرشادية عبر الأطوار التعليمية

تتجلى أهمية الخدمات الإرشادية عبر مختلف الأطوار التعليمية من خلال دورها المتعدد الأبعاد؛ إذ تُسهم في مساعدة الدارسين على تلبية حاجاتهم ومتطلباتهم التعليمية، وتُعتبر أداة فعالة لاكتشاف المواهب والقدرات والعمل على بلوغها وتنميتها، والتقليص من ظاهرة التسرب المدرسي وتيسير سبل الاندماج في الحياة المهنية والعملية، ومساعدة الفرد في اختيار نوع الدراسة المناسبة (دكاكي وبوفارة، 2022، ص47).

وتتأكد هذه الأهمية بصفة خاصة في مرحلة التعليم الثانوي حيث يواجه التلاميذ المقبلون على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط ضغوطاً دراسية مكثفة تجعلهم بحاجة ماسة إلى تدعيم إرشادي يُعينهم على تعزيز كفاءتهم الذاتية ومواجهة تحديات هذه المرحلة الحرجة من مسيرتهم الأكاديمية.

7. النظريات المفسرة للخدمات الإرشادية

تستند الخدمات الإرشادية إلى مجموعة من النظريات النفسية والتربوية التي تفسر سلوك الفرد وتحدد الأساليب المناسبة لمساعدته على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي.

وتُعد النظرية السلوكية، ونظرية التحليل النفسي، ونظرية الذات من أبرز النظريات التي أسهمت في بناء الممارسات الإرشادية المعاصرة.

1.7. النظرية السلوكية

تُعد النظرية السلوكية من أهم النظريات التي استندت إليها الخدمات الإرشادية، إذ تنظر إلى السلوك الإنساني بوصفه سلوكاً متعلماً يمكن اكتسابه أو تعديله من خلال عمليات التعلم المختلفة. وترى هذه النظرية أن كثيراً من المشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها الأفراد ما هي إلا استجابات متعلمة نتيجة تفاعلهم مع البيئة المحيطة. ومن هذا المنطلق تهدف الخدمات الإرشادية إلى تعديل السلوكات غير المرغوبة وتنمية السلوكات الإيجابية من خلال أساليب التعزيز والتدعيم والتدريب السلوكي. وتكمن أهمية هذه النظرية في تركيزها على المشكلات السلوكية والدراسية التي تواجه التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية والعمل على علاجها بصورة عملية ومباشرة (طه عبد العظيم، 2008، ص74-76).

2.7. نظرية التحليل النفسي

ترجع جذور هذه النظرية إلى سيغموند فرويد، الذي يرى أن السلوك الإنساني يتأثر إلى حد كبير بالدوافع والصراعات اللاشعورية والخبرات السابقة التي مر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة. وتُفسر الخدمات الإرشادية في ضوء هذه النظرية على أنها وسيلة لمساعدة الفرد على فهم مشكلاته النفسية والكشف عن أسبابها العميقة، بما يسهم في تحقيق التوازن النفسي والتوافق الشخصي. كما تؤكد هذه النظرية أهمية دراسة شخصية المسترشد وظروفه النفسية والاجتماعية لفهم السلوك الظاهر وتقديم المساعدة المناسبة له.

3.7. نظرية الذات

تنتمي نظرية الذات إلى الاتجاه الإنساني في علم النفس، ويُعد كارل روجرز من أبرز روادها، وتنطلق هذه النظرية من أن الإنسان يمتلك القدرة على النمو وتحقيق ذاته إذا توفرت له الظروف النفسية والاجتماعية المناسبة، وتركز الخدمات الإرشادية وفق هذا المنظور على مساعدة الفرد على فهم ذاته وتقدير إمكاناته وتنمية ثقته بنفسه من خلال إقامة علاقة إرشادية

قائمة على التقبل والاحترام والتعاطف، كما تؤكد النظرية أن مفهوم الفرد عن ذاته يؤثر بصورة مباشرة في سلوكه وتوافقه النفسي والاجتماعي، الأمر الذي يجعل من تنمية مفهوم الذات الإيجابي أحد الأهداف الأساسية للخدمات الإرشادية (طه عبد العظيم، 2008، ص98).

ومن خلال هذه النظريات يتضح أن الخدمات الإرشادية تستند إلى أسس علمية متنوعة؛ فالنظرية السلوكية تركز على تعديل السلوك، بينما تهتم نظرية التحليل النفسي بفهم الدوافع والصراعات الداخلية، في حين تؤكد نظرية الذات أهمية تنمية شخصية الفرد وتحقيق ذاته. ويُسهم التكامل بين هذه النظريات في تقديم خدمات إرشادية أكثر فعالية وشمولاً داخل المؤسسة التعليمية.

الفصل الثالث المشروع الشخصي للتلميذ

يُعدّ المشروع الشخصي للتلميذ من المفاهيم التربوية الحديثة التي باتت تحتل مكانةً محوريةً في منظومة التوجيه والإرشاد المدرسي، لا سيما في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر على الصعيدين التكنولوجي والاجتماعي. فقد أضحى التفكير في المستقبل ورسم معالمه ضرورةً حتميةً لكل فرد يطمح إلى تحقيق ذاته والانتماء الفاعل إلى مجتمعه.

ويكتسب هذا المفهوم أهميةً بالغةً في مرحلة المراهقة تحديداً، إذ تُعدّ هذه المرحلة أكثر مراحل النمو تعقيداً وحساسية، فهي المرحلة التي يحدد فيها الفرد مصيره الدراسي والمهني والحياتي. ومن ثَمّ يتشكّل المشروع الشخصي باعتباره استراتيجيةً منظمةً وبرنامجاً متكاملاً يُمكّن التلميذ من صياغة أهدافه ورسم خارطة طريقه نحو المستقبل.

وفي هذا الفصل نتناول المشروع الشخصي للتلميذ من مختلف جوانبه: تعريفه وأهميته، ودواعي نشأته في الحقل التربوي، وأهدافه وخصائصه، ووظائفه ومراحل بنائه، وصولاً إلى العوامل المؤثرة فيه ودور مستشار التوجيه في دعم التلميذ على إعداده وتطويره.

1. تعريف المشروع الشخصي للتلميذ

تعددت التعريفات المقدَّمة للمشروع الشخصي للتلميذ باختلاف المداخل النظرية والتخصصات الأكاديمية المتناوِلة لهذا المفهوم، وفيما يلي أبرزها:

يُعرَّف المشروع الشخصي للتلميذ بأنه دفعه لتحمّل المسؤولية والتفكير في مستقبله باعتباره مشروعاً شخصياً، وذلك بتحريضه على إضفاء دلالة شخصية على المدرسة والتعليم المدرسي، فيتحول بذلك إلى استثمار تدريجي مستقبلي يُخوّله إمكانية اختيار نوع الدراسات التي سيتابعها ومستقبله المهني (موحى، 1996، ص 11).

كما يُعرَّف بأنه تأسيس علاقة ذات دلالة بين الماضي والحاضر والمستقبل مع تفضيل البعد الأخير، إذ يكتسب الفعل المراد تحقيقه في المستقبل منظوراً زمنياً يتسع أو يضيق وفق طبيعة الهدف المراد بلوغه (خالدي، 2015، ص53).

ومن منظور فلسفي، يرى سارتر أن المرء مشروعٌ يُعاش بكل ذاتية، لا شيء يوجد مسبقاً لهذا المشروع، إذ سيكون المرء ما قد رسمه لنفسه في المستقبل، فالمشروع يجعل الفرد في حرية دائمة، ويتأسس من خلال كشف الماضي الذي تجاوزناه كمستقبل جديد (عتيق، 2013، ص54-55)

أما بياجيه فيرى أن المشروع يعبّر عن قدرة الفرد على التنسيق بين خبراته السابقة وما يتلقاه من معلومات جديدة يستنبطها ويحوّلها إلى معارف، وهذا هو أساس تطور البنية الذهنية التي تُمثّل قاعدة النمو المعرفي السريع (لصقع، 2014، ص 306)

وخلاصة القول، المشروع الشخصي هو وضع استراتيجية أو خطة عمل يعتمدها الشخص لاختيار مسار دراسي وتكويني من أجل بلوغ آفاق مهنية في المستقبل، وهو تمثّل استباقي لنتيجة مستقبلية يستهدف من خلالها الشخص تحقيق غاياته ومطامحه ورغباته وحاجاته.

2. أهمية وأهداف المشروع الشخصي للتلميذ

1.2. أهمية المشروع الشخصي للتلميذ

مع التطور التكنولوجي الهائل أضحى العالم قريةً صغيرةً، مما أدّى بالفرد إلى الخوف من المستقبل المجهول. لذلك أصبح التفكير في المشروع الحياتي ضرورةً ملحّةً وميزةَ الإنسان المعاصر الذي يخشى المفاجآت الحياتية المختلفة. وتتجلى أهمية المشروع الشخصي في جوانب متعددة أبرزها (زقاوة، 2013، ص43-44):

- يُعدّ عمليةً ديناميكية لحل أزمة المراهقة وما تنطوي عليه من قلق وتوتر وجداني.
- يُنظّم الفرد لحياته وهويته ببناء مشاريع ذات معنى في إطار مجتمعي داعم.
- يقود الفرد إلى تحقيق الذات وبناء الشخصية المتكاملة.
- يُخفّف من حدة قلق المستقبل ويُقلّل من المخاوف عبر عملية الاستباق والتوقع.
- يُسهم في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للفرد.
- يُمثّل وسيلةً للتحكم في المستقبل وإدارة الممكنات المتاحة.

- يُسهم في حل الصراعات وتجاوز مشكلات التغيير والانتقال بين المراحل.
- يُحفّز التلميذ على الاهتمام بدراسته وبذل المزيد من الجهد لتحقيق أهدافه.

2.2. أهداف المشروع الشخصي

يُعدّ المشروع الشخصي وسيلةً منهجيةً ومنظّمةً للتعامل مع أوضاع حياتية تستفزّ التساؤل وتستدعي التخطيط. وقد حدّدت المصلحة الأكاديمية للإعلام والتوجيه (O.I.A.S) بمدينة 'رين' الفرنسية أهداف العمل بتربية المشروع الشخصي كالتالي (سالمي ومباركة، 2017، ص8-9):

- مساعدة التلميذ على التموقع في محيط تكويني وسوسيو-اجتماعي في تحول دائم ومستمر.
- مساعدة التلميذ على بلورة مخطط دراسي ومهني مضبوط خلال صيرورته النمائية العقلية والعاطفية والحس-حركية.
- إقدار التلميذ على استثمار المعلومة وتوظيفها ومساءلة الفكرة والفرضية وتطويرها بحس نقدي.
- مساعدة التلميذ على تحقيق هدفه المرسوم حول الآفاق الدراسية أو المهنية الممكنة انطلاقاً من مؤهلاته ورغباته وتطلعاته.
- جعل التلميذ واعياً بثوابت مفهوم الاختيار ومعيقاته.
- دفع التلميذ لوضع استراتيجيات قابلة للتكييف وفق المتغيرات المستجدة.
- مساعدة المشروع الشخصي التلميذ على صياغة اختيارات ناضجة ومدروسة.

3. خصائص وأسس المشروع الشخصي

تتضح خصائص المشروع الشخصي من خلال ما قُدِّم من تعاريف ومداخل نظرية، وتتمثل في (فنطازي، 2008، ص13-17):

- **المشروع ذو طابع تطلّعي (خاصية تسبيق الزمن):** يظهر بُعد تسبيق الزمن أو المستقبل في المشروع على أنه رمي الذات إلى الأمام في اتجاه مستقبل مرغوب فيه.

- **المشروع نتاج تصوّرات:** هو عملية تطلعية تتشكل أولاً على مستوى الذهن كتصوّر ثم توجّه نحو هدف مستقبلي، مستحضراً الماضي والحاضر في بناء المستقبل.
- **المشروع ذو طابع عملي:** لا يقف المشروع عند مستوى التصور بل يتعداه إلى الفعل والإنجاز، فهو مستقبل لا بد أن ينجز ويصبح ملموساً.
- **الخصوصية:** لا يمكن الاعتماد على مشاريع جاهزة يُعدّها الآخرون، لأن خصوصية المشروع تكمن في كونه يُعبّر عن نية خاصة وطموح معين يراد تحقيقه.
- **الواقعية:** يجب أن يتسم المشروع بالواقعية ويُبنى انطلاقاً مما هو موجود من خلال تقييم موضوعي للإمكانيات المتوفرة.
- **التخطيط:** تحقيق طموحات المستقبل يتطلب إعداد خطة محكمة تقوم على منهجية التدرج وعدم القفز على المراحل.

4. النظريات المفسرة للمشروع الشخصي

تُعد النظريات المفسِّرة للمشروع الشخصي للتلميذ من أهم المداخل العلمية التي تساعد على فهم كيفية تشكّل التوجهات الدراسية والمهنية لدى الفرد، حيث تسعى إلى تفسير العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية المؤثرة في عملية اتخاذ القرار وبناء الاختيار المستقبلي، وقد تنوعت هذه النظريات في مقارباتها، فمنها ما ركز على مفهوم الذات ودوره في توجيه السلوك، ومنها ما اهتم بالنمو المهني عبر مراحل الحياة، ومنها ما ربط بين الشخصية والبيئة المهنية، ومنها ما أبرز تأثير التنشئة الأسرية في تشكيل الميول والاختيارات. ويُعد عرض هذه النظريات خطوة أساسية لفهم الأسس التي يقوم عليها بناء المشروع الشخصي للتلميذ وتفسير تطوره.

1.4. نظرية كارل روجرز

يركز كارل روجرز في نظريته على مفهوم الذات باعتباره العنصر الأساسي في توجيه سلوك الفرد واختياراته، حيث يرى أن الفرد يمتلك القدرة على فهم ذاته وتطويرها، وتجاوز نقاط ضعفه من خلال الخبرات الذاتية الواعية. كما يؤكد أن السلوك الإنساني ناتج عن إدراك الفرد وتفسيره لتجاربه، وأن الإنسان كائن عقلاني يسعى لتحقيق أهدافه وفاعل داخل محيطه

الاجتماعي، مما يجعل بناء المشروع الشخصي مرتبطًا بتطور مفهوم الذات (ماني، 2023، ص 14).

2.4. نظرية دونالد سوبر

تُعد نظرية سوبر من النظريات النمائية التي ترى أن النمو المهني عملية مستمرة مدى الحياة، تتشكل خلالها الهوية المهنية للفرد عبر تفاعله مع ذاته ومحيطه. وهذه الهوية ليست ثابتة بل تتطور مع اكتساب الخبرات. وتركز النظرية على عدة عناصر أهمها: مفهوم الذات المهني الذي يتشكل عبر النمو والتجارب، والتمايز والتكامل الذي يساعد الفرد على إدراك ذاته مقارنة بالآخرين، إضافة إلى الفروق الفردية التي تؤثر على الاختيار المهني، والعوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في هذا النمو. كما يحدد سوبر مراحل النمو المهني في: النمو، الاستكشاف، التأسيس، الاستقرار، والانحدار (ماني، 2023، ص 16).

3.4. نظرية هولاند

تركز نظرية هولاند على العلاقة بين أنماط الشخصية والبيئات المهنية، حيث يفترض أن الأفراد يميلون لاختيار المهن التي تتوافق مع شخصياتهم واهتماماتهم. وقد حدد ستة أنماط شخصية تقابلها ست بيئات مهنية: الواقعي، العقلي، الاجتماعي، التجاري، الفني، والتقليدي. فالنمط الواقعي يميل إلى الأعمال التقنية والميكانيكية، والعقلي إلى حل المشكلات والبحث، والاجتماعي إلى مساعدة الآخرين، والتجاري إلى القيادة والإقناع، والفني إلى الإبداع، والتقليدي إلى التنظيم والانضباط (ماني، 2023، ص 17).

4.4. نظرية أن رو (إدوارد أن رو)

تؤكد نظرية أن رو أن تجارب الطفولة المبكرة وأساليب التنشئة الأسرية تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل الميول والاختيارات المهنية. حيث يمكن أن تكون التنشئة باردة (رفض أو إهمال)، أو متسلطة/حامية بشكل زائد، أو دافئة تقوم على القبول والحب، وتؤثر هذه الأساليب بشكل مباشر على شخصية الفرد وقدرته على اتخاذ القرار وبناء مشروعه الشخصي، حيث تعزز التنشئة الدافئة الثقة بالنفس والتخطيط السليم (ماني، 2023، ص 17–18).

5. وظائف المشروع الشخصي للتلميذ

يضطلع المشروع الشخصي للتلميذ بجملة من الوظائف الجوهرية التي تمسّ جانبَيْن أساسيَّيْن: الجانب المتعلق بالتلميذ ذاته، والجانب المتعلق بالنظام التربوي بأسره.

1.5. بالنسبة للتلميذ

يقتضي بلورة المشروع الشخصي تمتّع التلميذ بحرية الاختيار والاستقلالية لجعله يتبنى مشروعه باختياره الحر والمسؤول. وبذلك يمكن أن يؤدي المشروع الوظائف التالية: (محمد، 1996، ص11):

- تعزيز الوعي: يُغيّر بناء المشروع طبيعة علاقات الفرد بالواقع ويصبح أداةً تمثيليةً تلعب دوراً مهماً في تدبير التصرفات واتخاذ القرارات المناسبة.
- توجيه استيعاب المعطيات الجديدة: يخلق المشروع الحاجة إلى معلومات مكمّلة يبحث عنها التلميذ بنشاط وحيوية، وهو أداة لاستيعاب الجديد يُضفي معنىً على الفرص والإكراهات.
- المشاركة في التنظيم والتحكم في الاستراتيجيات: يُشكّل المشروع عنصراً موحّداً لتصرفات وهوية الفرد، ويُشارك في التحكم في مساره الدراسي والمهني والحياتي.
- المشاركة في التقويم: يمكّن التلميذ من القيام بتقييم ذاتي دوري يُدمج فيه آراءه وآراء الآخرين والإكراهات الدراسية والاجتماعية.

2.5. بالنسبة للنظام التربوي

يمكن للمشروع الشخصي أن يُجيب عن بعض إكراهات اشتغال المنظومة التربوية من زاويتين رئيسيتين (محمد، 1996، ص 12):

- ضبط سيرورات التوجيه بتحقيق توازن بين تطلعات ورغبات التلاميذ وحاجيات الاقتصاد الوطني.
- اعتبار المشروع عاملاً لتحفيز التلاميذ وإضفاء دلالات جديدة للعمل المدرسي، مما قد يُنتج تعديلاً في العلاقات التي تربط التلميذ بالمدرسة.

غير أن جعل التلميذ فاعلاً أساسياً في عملية توجيهه قد يكون مبرراً لتحميله مسؤولية بعض المشكلات المؤسساتية، خاصةً حين يفتقد الدعم الكافي من أسرته ومحيطه الاجتماعي. ومن هنا تبدو المساعدة في بلورة المشاريع الشخصية في المدرسة ضرورةً من أجل تكافؤ الفرص بين التلاميذ.

6. مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ

بما أن للمشروع بُعداً زمنياً وبما أن النضج المهني لا يأتي إلا عبر مراحل زمنية متعاقبة، فقد اقتُرح تحقيق هذا المشروع على مراحل عدة. وقد تم اكتشاف علاقة تراتبية بين أربع مراحل رئيسية متكاملة (حمو، 2012، ص 98):

المرحلة الأولى: الاستكشاف

هي المرحلة التي ينزاح فيها الفرد عن عالمه الطفولي بالبحث عن عناصر شخصية ومحددات محيطه الاقتصادي والاجتماعي. يبدأ فيها الفرد بالبحث والملاحظة والتجريب والتساؤل وصياغة الافتراضات. كما تهتم بجمع المعلومات وإثارة التساؤلات حول الذات من جهة وحول المحيط من جهة أخرى، وهي مرحلة التحسيس بأهمية الاطلاع وجدوى التفكير المتفتح قصد التزود بأكبر عدد من المعطيات والمعلومات المتعلقة بنفسية الفرد ومستقبله.

المرحلة الثانية: التبلور

يبدأ الفرد خلال هذه المرحلة بإبراز محاور اهتمامات جديدة بعد السياقات الاستكشافية، إذ يصنّف المعطيات المتراكمة لديه إلى مجموعات متجانسة وفق معايير محددة. كما يعي الفرد في هذه المرحلة ضرورة الاختيار وأهميته في تشكيل هويته المستقبلية.

المرحلة الثالثة: التخصيص

يحدد الفرد في هذه المرحلة اختياراته ويصبح لديه القدرة على إدماج مختلف جوانب شخصيته باستحضار ميوله وقيمه التي تشكّل معايير يسترشد بها لبناء مشروعه. وتتسم هذه المرحلة بستة أهداف إجرائية (حمو، 2012، ص98):

- أن يحدد الشخص حاجاته وقيمه وأولوياته.

- أن يُرتّب قيمه ترتيباً متدرجاً من الأهم إلى المهم.
- أن يحصل على معلومات مفيدة وجيدة حول التخصصات والمهن.
- أن يُرتّب فرصاً مهنية تتناسب مع الأهداف المرسومة.
- أن يُقيّم مشاريع وفق طموحاته ومتمنياته، مع الأخذ بعين الاعتبار قابليتها للتحقق.
- أن يبني قراره على كل هذه العناصر مُدمَجةً في تصوّر شامل ومتماسك.

المرحلة الرابعة: الإنجاز (التحقيق)

هي المرحلة التي يختفي فيها التردد بالتركيز على الاختيار الدراسي أو المهني والتخطيط لإنجازه مع استحضار الصعوبات التي يمكن أن تعترض تنفيذه. وتُعرَّف هذه المرحلة بأربعة أهداف إجرائية (حمو، 2012، ص99):

- مراجعة الشخص قراراته مع اختبار استقرارها والتأكد منها.
- تخطيط سير الإنجاز مع الحصول على معلومات تمكّن من إعادة التعرف على الذات وعلى الأدوار المهنية.
- حماية الفرد قراره مع ترسيخ العناصر الملائمة وتوقع الصعوبات المحتملة.
- التفكير في اختيارات بديلة استعداداً لأي تغيير في المسار.

7. العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي ودور المرشد التربوي

1.7. العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي

هناك العديد من العوامل التي تُمارس تأثيرها على مشاريع الأفراد الشخصية، وقد أشار إليها الباحثون من زاويتين أساسيتين:

أ- العوامل المحيطية

يُعدّ المحيط عاملاً مشجعاً أو كابحاً لبروز الاختيارات الفردية. وفي هذا الإطار أشار 'والون' وكثير من الباحثين إلى الدور الذي يلعبه المحيط في تبلور سلوكيات الفرد وهذا ما يؤكد أهمية المحيط وتأثيره في النمو السيكولوجي للفرد (خالدي، 2015، ص 61).

وتلعب الأسرة دوراً كبيراً في تنشئة الفرد وتزويده باتجاهات وقيم المجتمع. ففي كثير من الأحيان يختار الفرد على أساس نصائح الآباء والأقارب، إلا أن هذه النصائح في الغالب غير موضوعية. إضافةً إلى ذلك، فإن الانتماء السوسيو–ثقافي للفرد يؤثر على اختياراته نظراً للدور الذي يلعبه في تطوره المعرفي واتجاهاته الدراسية والمهنية.

ب– العوامل الشخصية

تُعدّ العوامل الشخصية ذات تأثير بالغ الأهمية على مشاريع الفرد الشخصية، وتشمل عوامل ذاتية داخلية كعامل الوراثة وعامل الذكاء والعوامل البيولوجية والنفسية، والتي تؤدي إلى وجود فروق فردية بين الأفراد لا يمكن عزلها عن العوامل المحيطة (خالدي، 2015، ص 62–63).

ويرتبط تصوّر الفرد للمهن بعامل المكانة الاجتماعية، إذ يكون اختياره لمهنة ما مبنياً على أساس تقييمه لها من جانب ملاءمتها لجنسه ومكانتها الاجتماعية، وهو ما يُطلق عليه 'الخريطة المعرفية للمهن' التي تصبح دليلاً للتعرف على مختلف المهن وتقييمها.

2.7. دور مستشار التوجيه والإرشاد في بناء المشروع الشخصي

يُجمع كثير من الباحثين على تأكيد الدور الرئيسي للمختص في الإرشاد والتوجيه في العمل على مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني. وتتمحور أدوار المختص فيما يلي (أبو عطية، 2015، ص 322–324):

- توجيه التلاميذ في موضوعات تساعدهم على فهم ذاتهم والقدرة على اتخاذ القرار والتخطيط.
- تقديم النصح والتوجيه للمدرسين والأولياء حول استفساراتهم بشأن أبنائهم وأسلوب التعامل معهم.
- دراسة التغيرات التي تطرأ على المجتمع الطلابي وتقديم تفسيرات علمية لها للإداريين والمسؤولين.
- مساعدة التلاميذ على تحقيق نموهم النفسي والاجتماعي والدراسي والمهني السوي.
- مساعدة التلاميذ على تقويم ذاتهم تقييماً موضوعياً وفهمها وتوجيهها لاتخاذ القرار الملائم.

- مساعدة التلاميذ على تنمية الوعي بعالم الشغل ومصادره ومجالاته المتوفرة في المجتمع.
- مساعدة التلاميذ على فهم نواحي القوة والضعف لديهم وكيفية الاستفادة من طاقاتهم واستعداداتهم.

ولكي يضطلع مستشار التوجيه بهذه الأدوار على أحسن وجه، يُشترط فيه أن يكون متخصصاً، وأن تمتد خدماته لهيئة التدريس وهيئة الإدارة معاً، وأن يهتم بمصالح كل تلميذ، وأن يعمل على زيادة كفاءاته المهنية باستمرار (سعد جلال، 1992، ص108-109).

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

1. الدراسة الاستطلاعية:

تُعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية تساعد الباحث في التعرف على الصعوبات والعقبات التي قد تواجهه أثناء تنفيذ الدراسة الميدانية، والتي قد تؤثر سلباً على جودة الدراسة الأساسية في المستقبل، تهدف هذه المرحلة إلى تمكين الباحث من استكشاف ميدان الدراسة والتواصل المباشر مع العينة المستهدفة، مما يتيح له فرصة فهم طبيعة المجتمع البحثي بشكل أعمق، لذلك تُعد الدراسة الاستطلاعية بمثابة مرحلة تمهيدية تسبق الدراسة الأساسية، وقد شملت الدراسة الاستطلاعية 30 تلميذ من تلاميذ ثانوية المجاهد عزوق إبراهيم بالتامسة خارج العينة الأساسية، وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها:

- تحديد الصعوبات المحتملة التي قد تعترض تطبيق أداة الاستبيان والعمل على تلافيها في الدراسة الأساسية.
- الكشف عن أية أخطاء أو نقائص في صياغة بنود الاستبيان لتصحيحها وتحسينها.
- التأكد من فهم أفراد العينة لبنود الاستبيان بشكل موحد ومتسق.
- التعرف على خصائص مجتمع الدراسة بشكل عام.
- التعرف عن قرب على خصائص العينة والتأكد من مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة

2. حدود الدراسة:

- **المجال المكاني:** ثانوية المجاهد عزوق إبراهيم بالتامسة.
- **المجال الزماني:** السداسي الثاني من الموسم الدراسي 2025-2026، حيث تم توزيع الاستبيان من 1 ماي الى 20 ماي.
- **المجال البشري:** 100 تلميذ من تلاميذ السنة اولى ثانوي بثانوية المجاهد عزوق إبراهيم بالتامسة.

3. منهج الدراسة:

اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي لما يتناسب وطبيعة الدراسة، لملاءمته مع هدف البحث الذي يتمثل في وصف وتحليل دور الخدمات الارشادية في بناء المشروع الشخصي

للتلميذ، ويتيح هذا المنهج جمع معلومات دقيقة وموضوعية حول الواقع كما هو الأمر الذي يعزز من موثوقية النتائج وقابليتها للتعميم على المجتمع البحثي. يُعد المنهج الوصفي مناسبًا لاستكشاف العلاقات والاتجاهات بين الخدمات الارشادية وبناء المشروع الشخصي، وهو ما يدعم الأهداف الوصفية والتحليلية للدراسة. بالإضافة إلى ذلك، يوفر هذا المنهج قاعدة متينة لصياغة توصيات عملية مبنية على معطيات ميدانية موضوعية.

4. مجتمع الدراسة :

يُعرّف مجتمع الدراسة في البحوث الأكاديمية بأنه الإطار الكلي الذي يضم جميع الأفراد أو الكيانات الذين يشتركون في خصائص محددة ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة، ويهدف الباحث من خلال بحثه إلى استخلاص نتائج قابلة للتعميم على هذا المجتمع، ويُعد تحديد مجتمع الدراسة بدقة مرحلة أساسية في البحث العلمي، لما له من تأثير مباشر على صدق النتائج ومصداقيتها. كما يمثل مجتمع الدراسة المجموعة الكاملة من الأفراد الذين يُفترض أن تعكس نتائج البحث واقعهم، سواء تم شمولهم جميعًا بالدراسة أو تم اختيار عينة ممثلة منهم، شريطة أن تتوافر فيهم الخصائص التي يحددها موضوع البحث وأهدافه (عبيدات وآخرون، 2010).

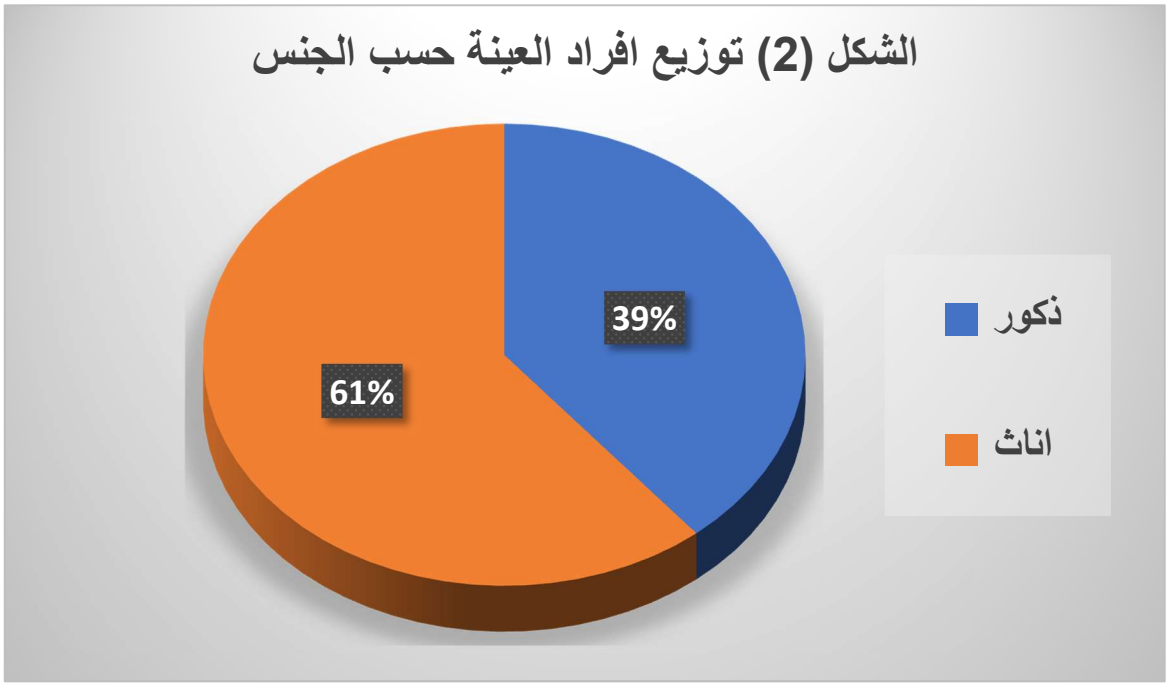
وعليه فيتكون مجتمع الدراسة الحالية من تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية المجاهد عزوق إبراهيم بالتامسة.

5. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من تلاميذ السنة أولى ثانوي، والبالغ عددهم 100 تلميذ على النحو التالي:

الجدول (1) يمثل توزيع العينة حسب الجنس

الخبرة	العدد	النسبة
ذكور	39	%39
إناث	61	%61
المجموع	100	%100



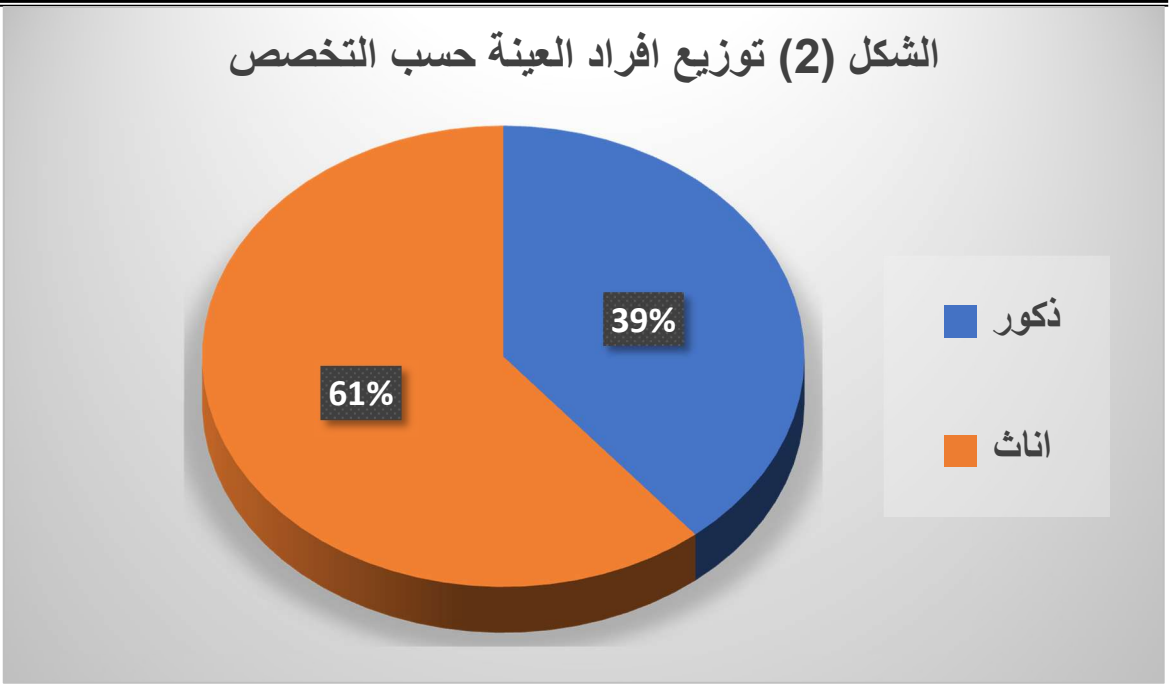
يتضح من خلال الجدول (2) الذي يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، أن عدد أفراد العينة بلغ 100 تلميذ من تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث بلغت نسبة الإناث 61% مقابل 39% للذكور.

ويُلاحظ من هذه النتائج أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور داخل العينة، وهو ما يشير إلى هيمنة العنصر الأنثوي على مجتمع الدراسة، ويمكن تفسير هذا التفاوت إما بطبيعة المؤسسة التربوية التي أُجريت فيها الدراسة، أو بدرجة الاستجابة لمجتمع البحث، حيث غالبًا ما تكون الإناث أكثر تعاونًا واستجابة للاستبيانات مقارنة بالذكور.

الجدول (2) يمثل توزيع العينة حسب التخصص

الخبرة	العدد	النسبة
علمي	54	%54
أدبي	46	%46
المجموع	100	%100

الشكل (2) توزيع افراد العينة حسب التخصص



يتضح من خلال الجدول (2) الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص، أن عدد أفراد العينة بلغ 100 تلميذ من تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث بلغت نسبة التلاميذ في التخصص العلمي 54% مقابل 46% في التخصص الأدبي.

ويُلاحظ من هذه النتائج وجود تقارب نسبي بين التخصصين العلمي والأدبي، مع تفوق طفيف لصالح التخصص العلمي. ويُفسر هذا التقارب بكون العينة موزعة بشكل شبه متوازن، مما يسمح بدراسة آراء التلاميذ في كلا التخصصين بصورة موضوعية.

6. أدوات الدراسة:

تم اختيار الاستبيان كأداة مناسبة للدراسة لأنه الوسيلة الأكثر مناسبة لبحث موضوع دور الخدمات الارشادية في بناء المشروع الشخصي للتلميذ والذي تم تصميمه من خلال التراث النظري المتوفر.

وقد تم إعداد الاستبيان من طرف الطالبة حمدي بثية (2021) في اطار نيل شهادة الماستر بجامعة جيجل

وصف الاستبيان:

يقيس الاستبيان دور الخدمات الارشادية في بناء المشروع الشخصي للتلميذ والذي يتكون من (28) فقرة حددت ضمن أربع محاور وهي:

- المحور الأول: البيانات الشخصية ويتكون من فقرتين (الجنس والتخصص).
- المحور الثاني: يتعلق تحديد تصورات جيدة للمشروع الشخصي ويتكون من (6) فقرات
- المحور الثالث: يتعلق فهم إيجابيات وسلبيات الاختبارات السلبية للمشروع الشخصي والذي اشتمل على (6) فقرات.
- المحور الرابع: يتعلق تطوير قناعة أولية حول المشروع الشخصي والذي اشتمل على (6) فقرات.
- المحور الخامس: يتضمن وضع خطط عملية نحو المشروع الشخصي ويتضمن 8 فقرات.

1.4. تصحيح الاستبيان:

يتم تصحيح استبيان الدراسة وفق خمسة بدائل مقسمة من 1 إلى 3 حيث تكون الدرجة (1) لا، (2) أحيانا، (3) نعم

يحتوي الاستبيان على فقرات كلها ايجابية إذ تصبح الدرجة القصوى لكل بعد كما يلي:

- المحور الثاني: تحديد تصورات جيدة للمشروع الشخصي: 18
- المحور الثالث: فهم إيجابيات وسلبيات الاختبارات السلبية للمشروع الشخصي: 18
- المحور الرابع: يتعلق تطوير قناعة أولية حول المشروع الشخصي : 18
- المحور الخامس: يتضمن وضع خطط عملية نحو المشروع الشخصي : 24

1.6. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

بعد تطبيق الأداة على عينة الدراسة الاستطلاعية، قام الباحث بحساب الخصائص تم إجراء الدراسة السيكومترية للتحقق من صلاحية أداة البحث ومدى توافرها على الخصائص المطلوبة للاستبيان الجيد، وقد أسفرت نتائج تحليل الصدق والثبات عن ما يلي:

أولا: الصدق.

وتم حسابه بالطريقة التالية:

الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:

الجدول رقم (3) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان

الأبعاد	معامل الارتباط بين البعد والمقياس الكلي
تحديد تصورات جيدة للمشروع الشخصي	**0.745****
فهم إيجابيات وسلبيات الاختبارات السلبية للمشروع الشخصي	**0.734****
تطوير قناعة أولية حول المشروع الشخصي	**0.787****
وضع خطط عملية نحو المشروع الشخصي	**0.761****

يتضح من نتائج الجدول رقم (3) أن معاملات الارتباط بين أبعاد استبيان دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي للتلميذ والدرجة الكلية للمقياس جاءت جميعها مرتفعة وموجبة، حيث تراوحت قيمها بين (0.734) و(0.787)، وهي جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)

فقد بلغ معامل الارتباط لبعد **تحديد تصورات جيدة للمشروع الشخصي** (0.745)، بينما سجل بعد **فهم إيجابيات وسلبيات الاختيارات المتعلقة بالمشروع الشخصي** قيمة (0.734)، في حين حقق بعد **تطوير قناعة أولية حول المشروع الشخصي** أعلى معامل ارتباط قدره (0.787)، أما بعد **وضع خطط عملية نحو المشروع الشخصي** فقد بلغ معامل ارتباطه (0.761).

وتدل هذه القيم المرتفعة على وجود علاقة قوية وإيجابية بين كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية له، مما يؤكد أن جميع الأبعاد تقيس جوانب مترابطة من الظاهرة نفسها، وهي دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي للتلميذ، كما تعكس هذه النتائج درجة عالية من التجانس والانسجام بين الأبعاد المكونة للمقياس.

وعليه يمكن القول إن الاستبيان يتمتع بدرجة جيدة من **صدق الاتساق الداخلي** الأمر الذي يؤكد صلاحية أبعاده لقياس ما وُضعت من أجله، ويعزز الثقة في النتائج التي سيتم التوصل إليها من خلال تطبيقه على أفراد عينة الدراسة.

ثانيا: معامل ثبات الاستبيان:

تعتمد معادلة معامل ألفا كرونباخ على تباينات فقرات الاختبار، وتشترط أن تقيس سمة واحدة، ويحسب المعامل عن طريق مجموع تباينات الفقرات إلى تباين الدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتيجة كما هي موضحة بالجدول الموالي:

الجدول رقم (4) يوضح ثبات الاستبيان عن طريق ألفا كرونباخ

الاستبيان	ألفا كرونباخ	العينة
دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي للتلميذ	**0.743**	**6**

تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss 27) وجاءت نتيجة معادلة معامل (ألفا كرونباخ) مقبولة (0.743) كما هي موضحة في الجدول رقم (7)، وبناء على سبق من نتائج فإنه يمكننا أن نؤكد أن الاستبيان يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة وقابل للتطبيق.

7. الأساليب الإحصائية:

تم اعتماد البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS إصدار 27 من أجل معالجة البيانات والإجابة على تساؤلات الدراسة، حيث استُخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن مدى تشتت استجابات أفراد العينة حول متوسط كل بُعد من أبعاد الاستبيان، كما تم حساب النسب المئوية لتحديد الوزن النسبي لكل بُعد. بالإضافة إلى ذلك، تم قياس ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، والتحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون، وذلك لضمان سلامة الخصائص السيكومترية لأداة القياس، كذلك فقد استعان الباحث باختبار t-test لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد أوضحنا أهم الإجراءات الميدانية للتعرف على منهج الدراسة ومجتمعنا وكذا مجال الدراسة، كما تأكدنا من شروط صحة أداة الدراسة والمتمثلة في الصدق والثبات، والتي كانت درجتها مقبولة بما يسمح لنا بالوثوق في النتائج التي سيتم التوصل إليها.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

نستعرض في هذا الفصل إلى عرض وتقديم النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق استبانة دور الخدمات الارشادية في بناء المشروع الشخصي للتلميذ من وجهة نظر تلاميذ سنة أولى ثانوي.

1.اختبار التوزيع الطبيعي:

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة قمنا بتحديد ما إذا كانت بيانات أفراد العينة لإجاباتهم على متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا وهناك عدة طرق إحصائية للكشف عن نوع التوزيع (اختبار كولموغروف، سميرنوف وكذا اختبار شبيرو ويلك)، وعليه ومن أجل اختبار طبيعة التوزيع نحتاج لوضع فرضيتين هما:

- **فرضية العدم H0:** بيانات العينة لا تتبع التوزيع الطبيعي؛
- **الفرضية البديلة H1** : بيانات العينة تتبع التوزيع الطبيعي؛

حيث انه إذا كانت قيمة مستوى المعنوية أكبر من 0.05 فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

جدول رقم (5) اختبار التوزيع الطبيعي

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الإحصاءات	N	مستوى الدلالة	الإحصاءات	N	مستوى الدلالة	
دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي للتلميذ	**0.067**	**100**	**0.02**	**0.989**	**100**	**0.545**	**دال**

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS.

يتضح من نتائج اختبار كولموغوروف-سميرنوف (K-S) واختبار شابيرو-ويلك (S-W)أن مستوى الدلالة لكل منهما أكبر من (0.05)، حيث بلغت (0.200) و(0.545) على التوالي، مما يدل على أن بيانات المتغير تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي يمكن استخدام

الاختبارات الإحصائية البارامترية في معالجة البيانات.

2.عرض نتائج الدراسة:

1.2. عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى:

نصت الفرضية الفرعية الأولى على: " **تُسهم الخدمات الإرشادية في تكوين تصور واضح حول المشروع الشخصي لدى تلميذ المرحلة الثانوية**"، ولاختبار صحة هذه الفرضية، تم حساب التكرارات ونسبة الارتباط بين عبارات الاستبيان، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (6): اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات محور تكوين تصور واضح حول المشروع الشخصي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الرتبة
اتضحت لي فكرة بناء مشروعي الشخصي من خلال المعلومات المقدمة من طرف المرشد التربوي	2.70	0.63	مرتفع	1
تعتبر الخدمات الإرشادية فرصة للاطلاع أكثر على تفاصيل المشاريع المستقبلية الممكنة	2.24	0.63	متوسط	2
حضور الخدمات الإرشادية في مدرستي مكنني من فهم الخيارات الممكنة لمشروعي الشخصي	2.18	0.59	متوسط	3
ساهمت الخدمات الإرشادية في زيادة الاهتمام بالمستقبل	2.13	0.61	متوسط	4
ساعدتني الخدمات الإرشادية على تكوين صورة أولية حول مهنة المستقبل	2.10	0.60	متوسط	5
إن الخدمات الإرشادية فرصة حقيقية لطرح أسئلة دقيقة حول مشروعي الشخصي	2.09	0.60	متوسط	6
المحور ككل: تكوين تصور واضح حول المشروع الشخصي	**2.24**	**0.59**	**متوسط**	—

يتضح من نتائج الجدول (6) أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور تكوين تصور واضح حول المشروع الشخصي بلغ (2.24) بانحراف معياري قدره (0.59)، مما يشير إلى أن أفراد العينة يرون أن الخدمات الإرشادية تسهم في تكوين تصور حول مشروعهم الشخصي بدرجة إيجابية.

كما أظهرت النتائج أن عبارة «إن الخدمات الإرشادية فرصة حقيقية لطرح أسئلة دقيقة حول مشروعي الشخصي» جاءت في المرتبة الأولى، مما يعكس أهمية الخدمات الإرشادية في تمكين التلاميذ من مناقشة تطلعاتهم المستقبلية واستفساراتهم المرتبطة بمشروعهم الشخصي. في حين جاءت عبارة «إتضحت لي فكرة بناء مشروعي الشخصي من خلال المعلومات المقدمة من طرف المرشد التربوي» في المرتبة الأخيرة، وهو ما قد يشير إلى حاجة التلاميذ إلى مزيد من التوضيح والتوجيه فيما يتعلق بآليات بناء المشروع الشخصي.

وعليه، يمكن القول إن الخدمات الإرشادية تؤدي دورًا إيجابيًا في مساعدة تلاميذ المرحلة الثانوية على تكوين تصور أولي وواضح حول مشروعهم الشخصي، الأمر الذي يدعم صحة الفرضية الفرعية الأولى.

2.2. عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية:

نصت الفرضية الفرعية الثانية على: " **تُساعد الخدمات الإرشادية تلميذ المرحلة الثانوية على إدراك إيجابيات وسلبيات اختياراته المستقبلية**"، ولاختبار صحة هذه الفرضية، تم حساب التكرارات ونسبة الارتباط بين عبارات الاستبيان، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (7): اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات محور إدراك إيجابيات وسلبيات اختياراته المستقبلية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الرتبة
أستطيع من خلال الخدمات الإرشادية إدراك مواطن قوتي وضعفي في تحقيق المشاريع المستقبلية المتنوعة.	2.97	0.52	مرتفع	(1)

ساعدتني الخدمات الإرشادية على الكشف عن فرص العمل المتاحة التي تناسب طموحي المستقبلي.	2.39	0.59	مرتفع	(5)
أدركت من خلال الجلسات الإرشادية أن المشاريع المستقبلية على درجات أهمية متفارقة.	2.15	0.57	متوسط	(6)
من خلال المعلومات الإرشادية الموجهة لي أصبحت قادراً على تغيير وجهة نظري في بناء مشروعي الشخصي.	2.60	0.60	مرتفع	(3)
ساهمت الحصص الإعلامية للمرشد في القدرة على اكتشاف المحيط الاقتصادي والمهني للتعرف على الفرص التي يوفرها في الاندماج المهني.	2.48	0.58	مرتفع	(4)
ساعدتني الخدمات الإرشادية على تمييز ما يناسبني لبناء مشروعي الشخصي.	2.63	0.59	مرتفع	(2)
إدراك إيجابيات وسلبيات اختياراته المستقبلية	**3.06**	**0.59**	**مرتفع**	—

يتضح من نتائج الجدول (7) أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور إدراك إيجابيات وسلبيات الاختيارات المستقبلية بلغ (3.06) بانحراف معياري قدره (0.59)، وهو ما يشير إلى اتجاه مرتفع نحو إقرار أفراد العينة بدور الخدمات الإرشادية في مساعدتهم على إدراك إيجابيات وسلبيات اختياراتهم المستقبلية.

كما أظهرت النتائج أن العبارة «أستطيع من خلال الخدمات الإرشادية إدراك مواطن قوتي وضعفي في تحقيق المشاريع المستقبلية المتنوعة» جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.97) وانحراف معياري قدره (0.52)، مما يدل على أن الخدمات الإرشادية تسهم بدرجة كبيرة في تعزيز وعي التلاميذ بقدراتهم وإمكاناتهم الشخصية. وجاءت في المرتبة الثانية العبارة «ساعدتني الخدمات الإرشادية على تمييز ما يناسبني لبناء مشروعي الشخصي» بمتوسط حسابي قدره (2.63)، تليها عبارة "من خلال المعلومات الإرشادية الموجهة لي أصبحت قادراً على تغيير وجهة نظري في بناء مشروعي الشخصي» بمتوسط حسابي بلغ (2.60).

كما احتلت عبارة «ساهمت الحصص الإعلامية للمرشد في القدرة على اكتشاف المحيط الاقتصادي والمهني للتعرف على الفرص التي يوفرها في الاندماج المهني» المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.48)، تلتها عبارة «ساعدتني الخدمات الإرشادية على الكشف عن فرص العمل المتاحة التي تناسب طموحي المستقبلي» بمتوسط حسابي قدره (2.39). أما العبارة «أدركت من خلال الجلسات الإرشادية أن المشاريع المستقبلية على درجات أهمية متفارقة» فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.15)، ورغم ذلك فقد حافظت على مستوى متوسط.

وتشير هذه النتائج إلى أن الخدمات الإرشادية تؤدي دوراً مهماً في تنمية قدرة التلميذ على تقييم البدائل المستقبلية المتاحة أمامه، والتعرف على إمكاناته الشخصية وفرصه المهنية، بما يساعده على اتخاذ قرارات أكثر وعياً وواقعية فيما يتعلق بمشروعه الشخصي. وعليه، فإن نتائج الدراسة تدعم صحة الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على أن الخدمات الإرشادية تساعد تلميذ المرحلة الثانوية على إدراك إيجابيات وسلبيات اختياراته المستقبلية.

3.2. عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الفرعية الثالثة على: " **تطور الخدمات الإرشادية قناعة أولية حول المشروع الشخصي لدى التلميذ**" ولاختبار صحة هذه الفرضية، تم حساب التكرارات ونسبة الارتباط بين عبارات الاستبيان، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (8): اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات محور تطوير قناعة أولية حول المشروع الشخصي لدى التلميذ

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الرتبة
ساعدتني خدمة المرشد التربوي على اتخاذ قراراتي الأولى بخصوص الاختيارات المستقبلية التي أرغب بها	2.53	0.56	مرتفع	(4)
توفر الخدمات الإرشادية المقدمة مجالًا للبحث والنقاش الذي يساعد على تطوير قناعات أولية حول مشروعي الشخصي	2.39	0.59	مرتفع	(6)
بفضل توجيهات المرشد أصبحت مسألة توقع ما يوفقني مستقبلاً أكثر وضوحًا	2.81	0.58	مرتفع	(2)
إن الخدمات الإرشادية فرصة تمكنني من تصحيح أفكاري الخاطئة عن الاختيارات المستقبلية غير الملائمة لي	2.56	0.60	مرتفع	(3)
ساهمت الخدمات الإرشادية في زيادة الوعي بضرورة الاهتمام ببناء مشروعي الشخصي	2.77	0.52	مرتفع	(1)
إن الجلسات التي حضرتها جعلتني أطمئن لطريقة تفكيري حول مشروعي الشخصي	2.45	0.55	مرتفع	(5)
تطوير قناعة أولية حول المشروع الشخصي لدى التلميذ	**2.58**	**0.57**	**مرتفع**	—

يتضح من نتائج الجدول (8) أن المتوسط الحسابي الكلي للمحور بلغ (2.58) بانحراف معياري قدره (0.57)، وهو ما يدل على أن اتجاه إجابات أفراد العينة نحو هذا المحور جاء **مرتفعًا**، مما يعكس وجود إدراك إيجابي لدى التلاميذ لدور الخدمات الإرشادية في تكوين وتطوير قناعات أولية حول مشروعهم الشخصي.

كما أظهرت النتائج أن العبارة «ساهمت الخدمات الإرشادية في زيادة الوعي بضرورة الاهتمام ببناء مشروعي الشخصي» جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.77)، مما يدل على أن الخدمات الإرشادية تساهم بدرجة كبيرة في تعزيز الوعي بأهمية التخطيط للمشروع الشخصي. تلتها عبارة «بفضل توجيهات المرشد أصبحت مسألة توقع ما يوفقني مستقبلاً أكثر وضوحًا» بمتوسط (2.81)، ثم عبارة «إن الخدمات الإرشادية فرصة تمكنني من تصحيح أفكاري الخاطئة عن الاختيارات المستقبلية غير الملائمة لي» بمتوسط.(2.56)

أما في المراتب الأخيرة، فقد جاءت عبارة «توفر الخدمات الإرشادية المقدمة مجالًا للبحث والنقاش الذي يساعد على تطوير قناعات أولية حول مشروعي الشخصي» بمتوسط (2.39)، وهو ما يشير إلى حاجة التلاميذ إلى تعزيز جانب الحوار والنقاش الإرشادي بشكل أكبر، بينما جاءت عبارة «إن الجلسات التي حضرتها جعلتني أطمئن لطريقة تفكيري حول مشروعي الشخصي» بمتوسط (2.45)، ما يعكس مستوى متوسطًا نسبيًا مقارنة ببقية العبارات، لكنه لا يزال ضمن الاتجاه الإيجابي العام.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن الخدمات الإرشادية تُسهم بشكل إيجابي وفعّال في تطوير قناعة أولية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حول مشروعهم الشخصي، مما يدعم صحة الفرضية الفرعية الثالثة.

4.2. عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الفرعية الرابعة على: " **تُعين الخدمات الإرشادية التلميذ على بناء خطط عملية وواقعية لتجسيد مشروعه الشخصي** "، ولاختبار صحة هذه الفرضية، تم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الاستبيان، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (9): اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات محور وضع خطط عملية نحو المشروع الشخصي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الرتبة
ساعدني توجيه المرشد في التفكير حول خطة عمل لتحقيق الاختيارات المهنية المرغوب فيها	2.35	0.56	مرتفع	(5)
تمكنت من خلال النصائح الإرشادية أن أحدد أولويات الخطة التي سوف تعتمد في مشروعي	2.17	0.59	متوسط	(6)
مكنتني الخدمات الإرشادية من تحمل مسؤولية رسم مسار العمل الذي أرغب مزاولته	2.11	0.58	متوسط	(7)
جعلتني الجلسات الإرشادية أُسطّر أهدافي وأنتقل إلى التفكير في تجسيدها مستقبلاً	2.57	0.60	مرتفع	(2)
من خلال تلك الجلسات الإرشادية أصبحت أناقش والدي حول أفضل طرق مشروعي الشخصي	2.95	0.52	مرتفع	(1)
لقد سمحت لي الجلسات الإرشادية بسؤال أهل الاختصاص حول طبيعة العمل المستقبلي	2.03	0.55	متوسط	(8)
أصبحت كثير البحث في المواقع المتخصصة بشرح طبيعة مشروعي المستقبلي بعد تلك الجلسات	2.32	0.60	متوسط	(4)
الجلسات الإرشادية فرصة لتحفيزي على سؤال أصحاب الخبرة حول العمل الأولي الذي سوف يسمح مستقبلاً بتجسيد مشروعي	2.42	0.59	مرتفع	(3)
محور وضع خطط عملية نحو المشروع الشخصي	**2.36**	**0.57**	**مرتفع**	—

يتضح من نتائج الجدول أن المتوسط الحسابي الكلي للمحور بلغ (2.36) بانحراف معياري قدره (0.57)، وهو ما يدل على أن اتجاه إجابات أفراد العينة جاء مرتفعًا نحو تأكيد دور الخدمات الإرشادية في مساعدتهم على بناء خطط عملية لتجسيد مشاريعهم الشخصية.

وهذا يعكس وجود إدراك إيجابي لدى التلاميذ لأهمية الخدمات الإرشادية في الجانب التخطيطي للمشروع الشخصي.

كما أظهرت النتائج أن العبارة «من خلال تلك الجلسات الإرشادية أصبحت أناقش والدي حول أفضل طرق مشروعي الشخصي» جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.95)، مما يشير إلى أن الخدمات الإرشادية ساهمت بدرجة كبيرة في تعزيز الحوار الأسري حول التخطيط للمستقبل المهني، وهو عنصر مهم في بناء المشروع الشخصي. تلتها عبارة «جعلتني الجلسات الإرشادية أُسطّر أهدافي وأنتقل إلى التفكير في تجسيدها مستقبلاً» بمتوسط (2.57)، ثم عبارة «الجلسات الإرشادية فرصة لتحفيزي على سؤال أصحاب الخبرة حول العمل الأولي الذي سوف يسمح مستقبلاً بتجسيد مشروعي» بمتوسط.(2.42)

أما في المراتب الأخيرة، فقد جاءت عبارة «لقد سمحت لي الجلسات الإرشادية بسؤال أهل الاختصاص حول طبيعة العمل المستقبلي» بمتوسط (2.03)، تليها عبارة «مكنتني الخدمات الإرشادية من تحمل مسؤولية رسم مسار العمل الذي أرغب مزاولته» بمتوسط (2.11)، ثم عبارة «تمكنت من خلال النصائح الإرشادية أن أحدد أولويات الخطة التي سوف تعتمد في مشروعي» بمتوسط (2.17)، وهي نتائج تعكس أن بعض جوانب التخطيط العملي لا تزال في مستوى متوسط مقارنة بالجوانب الأخرى.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن الخدمات الإرشادية تُسهم بشكل إيجابي وفعّال في مساعدة التلاميذ على بناء خطط عملية وواقعية لتجسيد مشاريعهم الشخصية، مما يدعم صحة الفرضية الفرعية الرابعة.

3.مناقشة نتائج الدراسة

1.3. مناقشة الفرضية العامة

نصت الفرضية العامة على: "**تساهم الخدمات الإرشادية بشكل إيجابي وفعال في بناء المشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية من خلال مساعدته على فهم ذاته واتخاذ قراراته الدراسية والمهنية بشكل واعٍ.**"

في ضوء النتائج المتوصل إليها من الدراسة الميدانية، يتضح أن الخدمات الإرشادية تسهم في بناء المشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية، غير أن درجة هذه المساهمة تختلف باختلاف الأبعاد المدروسة. فقد أظهرت نتائج الفرضيات الفرعية أن الخدمات الإرشادية حققت فعالية مرتفعة في مساعدة التلميذ على إدراك إيجابيات وسلبيات اختياراته المستقبلية، كما ساهمت في تطوير قناعة أولية بمشروعه الشخصي، في حين جاءت مساهمتها بدرجة متوسطة في تكوين تصور واضح للمشروع الشخصي وفي مساعدة التلاميذ على وضع خطط عملية لتجسيده. ويشير ذلك إلى أن الخدمات الإرشادية تؤدي دورًا إيجابيًا في بناء المشروع الشخصي، إلا أن هذا الدور لا يتحقق بالدرجة نفسها في جميع مكوناته، حيث تبرز قوتها في جوانب الوعي بالذات واتخاذ القرارات الأولية، مقابل محدودية نسبية في الجوانب المرتبطة بالتخطيط والتنفيذ.

وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت أهمية الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي للتلميذ، منها دراسة **مسعودي ابتسام وبوحفص فريال (2014)** التي أبرزت المكانة المحورية للمشروع الشخصي ضمن المنظومة التربوية، ودراسة **سعيدان نور الهدى وعبيد منار (2025)** التي توصلت إلى وجود دور إيجابي للخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي، إضافة إلى دراسة **بن علي نوال ومشري سلاف (2018)** التي أكدت أهمية جمع المعلومات الدقيقة حول الذات في توجيه الاختيارات المستقبلية. كما تنسجم النتائج مع ما توصل إليه **عبد القادر بن السعيد (2018)** بشأن أهمية التعرف على قدرات التلميذ

وميوله، ومع دراسة **بن طراح إلهام (2020)** التي أكدت دور مستشار التوجيه والإرشاد في تنمية المشروع الشخصي للتلميذ.

وفي المقابل، تتوافق النتائج الحالية مع دراسة **حمدي بثينة (2021)** التي أشارت إلى أن إسهام الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي قد يكون بدرجات متفاوتة بين أبعاده المختلفة، كما تتفق مع ما ذهبت إليه **سالمي مسعودة وعلاق مباركة (2017)** من أن المشروع الشخصي عملية دينامية مستمرة تتطلب التخطيط والمتابعة والتقويم، وهو الجانب الذي أظهرت نتائج الدراسة الحالية محدودية نسبية فيه. ويؤكد هذا التباين أن فعالية الخدمات الإرشادية لا ترتبط بمجرد تقديم المعلومات، وإنما تتأثر بطبيعة البرامج الإرشادية المعتمدة ومدى تركيزها على المرافقة العملية للتلميذ في مختلف مراحل بناء مشروعه الشخصي.

ومن الناحية النظرية، تؤكد **نظرية الذات لكارل روجرز** أن بناء تصور واضح للمستقبل يتطلب وجود علاقة إرشادية قائمة على التقبل والتفهم والتعاطف، وهو ما يفسر أهمية المرافقة الإرشادية في مساعدة التلميذ على اكتشاف ذاته وتحديد أهدافه. كما تتوافق النتائج مع **نظرية سوبر النمائية** التي ترى أن النمو المهني يمر بمراحل متتابعة تبدأ بالاستكشاف وتكوين الميول والاهتمامات قبل الانتقال إلى مراحل أكثر تقدماً من التخطيط والتجسيد العملي، وهو ما يفسر ارتفاع مستوى القناعة الأولية مقارنة بمستوى التخطيط العملي. كذلك تنسجم النتائج مع **نظرية هولاند** التي تؤكد أن فهم الفرد لقدراته وميوله يمثل أساساً لاختيار المسار الدراسي والمهني المناسب، وهو ما ظهر بوضوح في نتائج الدراسة. أما محدودية الإسهام في جانب التخطيط العملي فتشير إلى الحاجة إلى تعزيز البرامج الإرشادية التطبيقية التي تساعد التلميذ على تحويل تصوراته وطموحاته إلى خطط واقعية قابلة للتنفيذ.

وعليه فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الخدمات الإرشادية تسهم في بناء المشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية، إلا أن درجة هذه المساهمة تختلف باختلاف الأبعاد المدروسة. فقد برز دورها بصورة أوضح في مساعدة التلميذ على فهم ذاته وإدراك إمكاناته واتخاذ قرارات أولية واعية بشأن مستقبله الدراسي والمهني، في حين كان إسهامها أقل في

مجال تكوين تصور واضح للمشروع الشخصي ووضع خطط عملية لتجسيده. وعليه، يمكن القول إن **الفرضية العامة تحققت تحققًا جزئيًا**، حيث أثبتت النتائج وجود أثر إيجابي للخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي، غير أن هذا الأثر ظل متفاوتًا بين مختلف الأبعاد، مما يستدعي تعزيز الجوانب التطبيقية والتخطيطية ضمن الخدمات الإرشادية المقدمة للتلاميذ.

2.3. مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على: "**تُسهم الخدمات الإرشادية في تكوين تصور واضح حول المشروع الشخصي لدى تلميذ المرحلة الثانوية.**"

أظهرت نتائج الدراسة أن الخدمات الإرشادية تسهم في تكوين تصور حول المشروع الشخصي لدى تلميذ المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.24). وتشير هذه النتيجة إلى أن التلاميذ يستفيدون من المعلومات والتوجيهات التي تقدمها خدمات الإرشاد التربوي، إلا أن هذه الاستفادة لا تصل إلى المستوى الذي يمكنهم من بناء تصور واضح ومتكامل حول مشروعهم الشخصي بصورة كافية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الذات لكارل روجرز، التي تؤكد أن تكوين تصور واضح عن الذات والمستقبل لا يتحقق من خلال تقديم المعلومات فقط، وإنما يتطلب علاقة إرشادية قائمة على التقبل والتفهم والتعاطف، بما يسمح للفرد بالتعبير عن ذاته واستكشاف قدراته وميوله. كما تتوافق هذه النتيجة مع نظرية سوبر النمائية التي ترى أن بناء مفهوم الذات المهني عملية مستمرة وتدريجية تنمو عبر الخبرات والتجارب المتراكمة، مما يجعل تكوين تصور واضح للمشروع الشخصي يحتاج إلى مرافقة إرشادية مستمرة تتجاوز مجرد الإعلام والتوجيه.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مسعودي ابتسام وبوحفص فريال (2014) التي أكدت أهمية إشراك التلميذ في بناء مشروعه الشخصي وعدم الاكتفاء بتقديم المعلومات المتعلقة بالتوجيه الدراسي والمهني، كما تتفق مع دراسة حمدي بثينة (2021) التي توصلت إلى أن الخدمات الإرشادية تسهم في بناء تصورات حول المشروع الشخصي بدرجة متوسطة. كذلك

تنسجم مع دراسة سعيدان نور الهدى وعبيد منار (2025) التي أثبتت وجود علاقة إيجابية بين الخدمات الإرشادية وبناء المشروع الشخصي لدى التلاميذ، بما يؤكد أهمية هذه الخدمات في مساعدة التلميذ على استشراف مستقبله الدراسي والمهني.

ومن جهة أخرى، تختلف هذه النتيجة جزئياً مع ما أشارت إليه دراسة عبد القادر بن السعيد (2018) من ضرورة تجاوز الأبعاد الإدارية والإعلامية للتوجيه والتركيز على التعرف العميق على خصائص التلميذ واحتياجاته، إذ توحي نتائج الدراسة الحالية بأن الخدمات الإرشادية ما تزال بحاجة إلى تعزيز الجوانب التفاعلية التي تسمح للتلميذ بالمشاركة الفعلية في بناء مشروعه الشخصي. كما تختلف نسبياً مع دراسة بن طراح إلهام (2020) التي أبرزت أهمية التنسيق بين مستشار التوجيه والمؤسسات التعليمية والتكوينية في دعم المشروع الشخصي للتلميذ، وهو ما قد يسهم في تعزيز وضوح التصور المستقبلي لدى التلاميذ.

أما دراسة سالمي مسعودة وعلاق مباركة (2017)، فعلى الرغم من تركيزها على المشروع الشخصي من زاوية مختلفة، فإنها تؤكد أن بناء المشروع الشخصي يمثل سيرورة دينامية مستمرة تتطلب التخطيط والتقويم والمتابعة، وهو ما ينسجم مع النتيجة الحالية التي تشير إلى أن تكوين تصور واضح للمشروع الشخصي يحتاج إلى جهود إرشادية أكثر عمقاً واستمرارية. كما تتفق دراسة بن علي نوال ومشري سلاف (2018) مع هذه النتيجة من حيث تأكيدها أهمية تنمية التفكير الناقد في مساعدة المتعلم على تحليل المعلومات المتعلقة بذاته ومستقبله، بما يسهم في بناء تصور أكثر وضوحاً وواقعية لمشروعه الشخصي.

وعليه، فإن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت، حيث بينت النتائج أن الخدمات الإرشادية تسهم في تكوين تصور حول المشروع الشخصي لدى تلميذ المرحلة الثانوية، غير أن درجة هذا الإسهام جاءت متوسطة. ويؤكد ذلك الحاجة إلى تطوير الممارسات الإرشادية وتعزيز الطابع الحواري والتفاعلي للعملية الإرشادية، بما يساعد التلاميذ على بناء تصورات أكثر وضوحاً وواقعية لمشروعاتهم الشخصية والمهنية المستقبلية.

3.3. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية على: **"تُساعد الخدمات الإرشادية تلميذ المرحلة الثانوية على إدراك إيجابيات وسلبيات اختياراته المستقبلية."**

أظهرت نتائج الدراسة أن الخدمات الإرشادية تساعد تلميذ المرحلة الثانوية على إدراك إيجابيات وسلبيات اختياراته المستقبلية بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.06)، وهو أعلى متوسط بين أبعاد الدراسة. وتشير هذه النتيجة إلى فعالية الخدمات الإرشادية في مساعدة التلاميذ على التعرف إلى قدراتهم وإمكاناتهم الشخصية، وفهم مختلف البدائل الدراسية والمهنية المتاحة أمامهم، بما يمكنهم من اتخاذ قرارات أكثر وعياً وواقعية بشأن مستقبلهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية هولاند التي تؤكد أن إدراك الفرد لقدراته وميوله وخصائص شخصيته يمثل الأساس في اختيار البيئة الدراسية أو المهنية المناسبة، فكلما ازدادت معرفة التلميذ بذاته كان أكثر قدرة على تقييم البدائل المتاحة أمامه واختيار الأنسب منها. كما تنسجم هذه النتيجة مع النظرية السلوكية التي ترى أن مهارات اتخاذ القرار وتقييم البدائل هي سلوكات مكتسبة يمكن تنميتها من خلال التوجيه والإرشاد والخبرات التعليمية المختلفة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بن علي نوال ومشري سلاف (2018) التي أكدت أن التفكير الناقد يساعد المتعلم على تحليل المعلومات المتعلقة بذاته ومحيطه وتقييم البدائل المتاحة أمامه، بما يدعم بناء مشروعه الشخصي. كما تتفق مع دراسة عبد القادر بن السعيد (2018) التي شددت على أهمية التعرف على قدرات التلميذ واستعداداته وميوله وطموحاته باعتبارها منطلقاً أساسياً لبناء مشروعه المستقبلي.

كذلك تنسجم هذه النتيجة مع دراسة مسعودي ابتسام وبوحفص فريال (2014) التي أكدت أن من أهداف التوجيه والإرشاد تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني للتلميذ، وهو ما يتطلب وعياً بمزايا وعيوب البدائل المختلفة. كما تتوافق مع دراسة سالمي مسعودة وعلاق

مباركة (2017) التي أبرزت أن المشروع الشخصي يساعد التلميذ على التموضع داخل محيطه الدراسي والاجتماعي والمهني من خلال حسن اختيار البدائل المناسبة.

أما دراسة حمدي بثينة (2021) فقد توصلت إلى أن الخدمات الإرشادية تسهم في مساعدة التلاميذ على فهم إيجابيات وسلبيات اختياراتهم المستقبلية بدرجة متوسطة، في حين أظهرت الدراسة الحالية درجة مرتفعة، وهو ما قد يرجع إلى اختلاف البيئة الدراسية أو خصائص العينة أو مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة. كما تتفق النتائج الحالية مع دراسة سعيدان نور الهدى وعبيد منار (2025) التي أكدت وجود دور إيجابي للخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. وتنسجم كذلك مع دراسة بن طراح إلهام (2020) التي أبرزت أهمية دور مستشار التوجيه والإرشاد في تنمية المشروع الشخصي للتلميذ من خلال الإعلام والتوجيه والمتابعة.

وعليه تؤكد نتائج الدراسة صحة الفرضية الجزئية الثانية حيث تبين أن الخدمات الإرشادية تؤدي دوراً مهماً في مساعدة التلاميذ على إدراك إيجابيات وسلبيات اختياراتهم المستقبلية، وهو ما يعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات دراسية ومهنية أكثر وعياً وواقعية، ويؤكد أهمية الإرشاد التربوي في بناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

4.3. مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على: **"تُطور الخدمات الإرشادية قناعة أولية حول المشروع الشخصي لدى التلميذ".**

أظهرت نتائج الدراسة أن الخدمات الإرشادية تسهم في تطوير قناعة أولية حول المشروع الشخصي لدى التلميذ بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.58)، وتدل هذه النتيجة على أن الخدمات الإرشادية تؤدي دوراً مهماً في تنمية وعي التلاميذ بأهمية التخطيط لمستقبلهم الدراسي والمهني، كما تساعدهم على تكوين تصورات أولية حول أهدافهم وطموحاتهم المستقبلية، بما يعزز اقتناعهم بأهمية بناء مشروع شخصي يتلاءم مع قدراتهم وميولهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية سوبر النمائية التي تؤكد أن مرحلة الاستكشاف التي تنطبق على فئة تلاميذ المرحلة الثانوية، تمثل مرحلة أساسية في تكوين الاهتمامات والميول المهنية وتطوير التصورات الأولية حول المستقبل، وخلال هذه المرحلة يبدأ الفرد في بلورة مفهومه عن ذاته وتحويله تدريجياً إلى اختيارات دراسية ومهنية واقعية، كما يمكن تفسير النتيجة في ضوء نظرية الذات لكارل روجرز التي ترى أن بناء القناعات الشخصية يرتبط بقدرة الفرد على فهم ذاته واستكشاف إمكاناته في مناخ يسوده التقبل والتشجيع والدعم النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مسعودي ابتسام وبوحفص فريال (2014) التي أكدت أن المشروع الشخصي أصبح من المحاور الأساسية في المنظومة التربوية، وأن إشراك التلميذ في التفكير في مستقبله واتخاذ القرارات المتعلقة به يسهم في بناء قناعات إيجابية تجاه مشروعه الشخصي، كما تنسجم مع دراسة بن طراح إلهام (2020) التي أبرزت أهمية دور مستشار التوجيه والإرشاد في تنمية المشروع الشخصي للتلميذ من خلال الإعلام والتوجيه والمتابعة.

كما تتوافق النتائج الحالية مع دراسة سعيدان نور الهدى وعبيد منار (2025) التي توصلت إلى وجود دور إيجابي للخدمات الإرشادية في دعم المشروع الشخصي لدى التلاميذ، حيث يسهم الدعم النفسي والأكاديمي والمهني في تعزيز ثقة التلميذ بنفسه وتكوين قناعات أولية حول مستقبله. كذلك تتفق مع دراسة عبد القادر بن السعيد (2018) التي أكدت أهمية مساعدة التلميذ على التعرف إلى قدراته واستعداداته وطموحاته من أجل بناء مشروعه المستقبلي.

أما دراسة حمدي بثينة (2021) فقد أشارت إلى أن الخدمات الإرشادية تسهم في تطوير القناعة بالمشروع الشخصي بدرجة متوسطة، في حين أظهرت الدراسة الحالية درجة مرتفعة، وهو ما قد يرجع إلى اختلاف ظروف الدراسة أو خصائص العينة أو مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة، كما تتفق النتائج مع دراسة بن علي نوال ومشري سلاف (2018) التي أكدت أن بناء المشروع الشخصي يتطلب التفكير الواعي والتخطيط المسبق واتخاذ القرارات

المبنية على المعرفة بالذات، كذلك تنسجم مع ما توصلت إليه دراسة سالمي مسعودة وعلاق مباركة (2017) التي اعتبرت المشروع الشخصي عملية دينامية متواصلة تبدأ بتكوين القناعات والتصورات الأولية قبل الانتقال إلى مراحل التخطيط والتنفيذ.

وعليه تؤكد نتائج الدراسة صحة الفرضية الجزئية الثالثة حيث تبين أن الخدمات الإرشادية تسهم بدرجة مرتفعة في تطوير قناعة أولية حول المشروع الشخصي لدى التلميذ، من خلال تعزيز وعيه بمستقبله الدراسي والمهني وتنمية اهتمامه بالتخطيط له، وتبرز هذه النتيجة أهمية الخدمات الإرشادية في مرافقة التلميذ خلال مرحلة بناء مشروعه الشخصي وتوجيهه نحو اتخاذ اختيارات أكثر وعياً وانسجاماً مع قدراته وطموحاته.

5.3. مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

نصت الفرضية الجزئية الرابعة على: **"تُعين الخدمات الإرشادية التلميذ على بناء خطط عملية وواقعية لتجسيد مشروعه الشخصي."**

أظهرت نتائج الدراسة أن الخدمات الإرشادية تسهم في مساعدة التلميذ على بناء خطط عملية وواقعية لتجسيد مشروعه الشخصي بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.36)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الخدمات الإرشادية تؤدي دوراً إيجابياً في توجيه التلاميذ نحو التفكير في مستقبلهم ووضع تصورات أولية لتجسيد مشاريعهم الشخصية إلا أن هذا الدور لا يزال بحاجة إلى مزيد من الدعم والتفعيل، خاصة فيما يتعلق بالجوانب التطبيقية والميدانية المرتبطة بتنفيذ هذه المشاريع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية آن رو التي تؤكد أن الأسرة والخبرات الاجتماعية المبكرة تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الاختيارات الدراسية والمهنية للفرد وهو ما يفسر أهمية الحوار الأسري في مساعدة التلميذ على بلورة خططه المستقبلية، كما يمكن تفسيرها في ضوء النظرية السلوكية التي ترى أن اكتساب السلوكات المرتبطة بالتخطيط واتخاذ القرار يحتاج إلى مواقف عملية وخبرات مباشرة وتعزيز مستمر، وهو ما يفسر محدودية النتائج المتعلقة بالجوانب التطبيقية مقارنة بالجوانب المعرفية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سالمي مسعودة وعلاق مباركة (2017) التي أكدت أن المشروع الشخصي يمثل سيرورة دينامية متواصلة تقوم على التخطيط والتنظيم واتخاذ القرارات المناسبة الأمر الذي يبرز أهمية تنمية مهارات التخطيط لدى التلاميذ، كما تنسجم مع دراسة سعيدان نور الهدى وعبيد منار (2025) التي أكدت الدور الإيجابي للخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي، غير أن نتائج الدراسة الحالية توضح أن الجانب التخطيطي والتطبيقي لا يزال أقل تحققاً مقارنة ببقية الأبعاد.

كذلك تتوافق النتائج مع دراسة حمدي بثينة (2021) التي توصلت إلى أن الخدمات الإرشادية تسهم في مساعدة التلاميذ على وضع خطط عملية نحو مشروعهم الشخصي بدرجة متوسطة، وهو ما ينسجم مع نتائج الدراسة الحالية، كما تتفق مع دراسة عبد القادر بن السعيد (2018) التي أكدت ضرورة تطوير أساليب التوجيه والإرشاد بما يسمح بمرافقة التلميذ بصورة أكثر فعالية في بناء مشروعه المستقبلي.

وتنسجم هذه النتيجة أيضاً مع دراسة بن علي نوال ومشري سلاف (2018) التي اعتبرت أن المشروع الشخصي الناجح يقوم على التخطيط الواعي واتخاذ القرارات العقلانية المبنية على معرفة دقيقة بالذات والواقع. كما تتفق مع دراسة مسعودي ابتسام وبوحفص فريال (2014) التي أكدت أن التوجيه والإرشاد يهدفان إلى تحقيق التوافق الدراسي والمهني والشخصي، وهو ما يتطلب وجود خطط واضحة تساعد التلميذ على تجسيد أهدافه المستقبلية.

أما دراسة بن طراح إلهام (2020) فقد أبرزت أهمية التنسيق بين مستشار التوجيه والمؤسسات التعليمية والتكوينية المختلفة في دعم المشروع الشخصي للتلميذ، وهو ما يبرز الحاجة إلى تعزيز الشراكات والأنشطة الميدانية التي تسمح للتلميذ بالاحتكاك المباشر بالتخصصات والمهن المختلفة بما يساعده على تحويل تصوراته المستقبلية إلى خطط واقعية قابلة للتنفيذ.

وعليه تؤكد نتائج الدراسة صحة الفرضية الجزئية الرابعة حيث تبين أن الخدمات الإرشادية تسهم في مساعدة التلميذ على بناء خطط عملية وواقعية لتجسيد مشروعه الشخصي،

غير أن درجة هذا الإسهام جاءت متوسطة مقارنة ببقية الأبعاد، ويشير ذلك إلى ضرورة تعزيز الجانب التطبيقي في الخدمات الإرشادية من خلال توسيع فرص التواصل مع أهل الاختصاص وتنظيم الأنشطة الميدانية التي تساعد التلاميذ على تحويل طموحاتهم المستقبلية إلى مشاريع واقعية قابلة للتنفيذ.

4. الاستنتاج العام

في ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل الفرضيات ومناقشتها في إطار النظريات والدراسات السابقة، تم قبول الفرضية العامة للدراسة، والتي مفادها أن الخدمات الإرشادية تسهم في بناء المشروع الشخصي للتلميذ في المرحلة الثانوية، مع تفاوت في درجة هذا الإسهام حسب الأبعاد المدروسة.

- تم قبول الفرضية الجزئية الأولى، إذ أظهرت النتائج أن الخدمات الإرشادية تسهم في تكوين تصور حول المشروع الشخصي للتلميذ بدرجة متوسطة.
- تم قبول الفرضية الجزئية الثانية، حيث تبين أن هذه الخدمات تساعد التلميذ على إدراك إيجابيات وسلبيات اختياراته المستقبلية بدرجة مرتفعة.
- تم قبول الفرضية الجزئية الثالثة، إذ أثبتت النتائج أن الخدمات الإرشادية تساهم في تطوير قناعة أولية حول المشروع الشخصي لدى التلميذ بدرجة مرتفعة.
- تم قبول الفرضية الجزئية الرابعة حيث تبين أن هذه الخدمات تعين التلميذ على بناء خطط عملية وواقعية لتجسيد مشروعه الشخصي ولكن بدرجة أقل مقارنة بباقي الأبعاد.

وبناءً على ذلك يتضح أن الخدمات الإرشادية تؤدي دوراً محورياً في دعم المشروع الشخصي للتلميذ، خاصة في جانبي الوعي واتخاذ القرار، مع وجود حاجة إلى تعزيز الجانب التطبيقي والتخطيطي لضمان الانتقال من الإدراك إلى التجسيد الفعلي للمشروع الشخصي.

الخاتمة

تبين من خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، والتي هدفت إلى الكشف عن دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي لتلميذ السنة الأولى ثانوي، أن هذه الخدمات تمارس دوراً مهماً في هذا المجال، حيث تسهم في دعم التلميذ في التعرف على ذاته، وفهم اختياراته المستقبلية، وتكوين قناعات أولية حول مشروعه الشخصي. غير أن هذا الدور يتباين من حيث القوة والفاعلية حسب الأبعاد المدروسة، إذ يظهر بشكل أوضح في الجوانب المعرفية والوجدانية، بينما يظل أقل حضوراً في الجانب التطبيقي المتعلق بالتخطيط العملي وتجسيد المشروع.

ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل الى النتائج التالية:

- إسهام الخدمات الإرشادية في تكوين التصورات حول المشروع الشخصي: سجل هذا البعد متوسطاً حسابياً قدره (2.24)، مما يعكس مستوى متوسطاً من الفاعلية، ويشير إلى أن التلاميذ يستفيدون من المعلومات الإرشادية، غير أن ذلك لا يكفي لبناء تصور واضح ومتكامل حول المشروع الشخصي .
- مساعدة الخدمات الإرشادية على إدراك إيجابيات وسلبيات الاختيارات المستقبلية: بلغ المتوسط الحسابي (3.06)، وهو أعلى متوسط، مما يدل على فاعلية مرتفعة في هذا البعد، حيث تمكن الخدمات الإرشادية التلميذ من تقييم بدائل اختياراته بشكل عقلاني وموضوعي .
- تطوير القناعة الأولية حول المشروع الشخصي: حقق هذا البعد متوسطاً حسابياً قدره (2.58)، وهو مستوى مرتفع نسبياً، ويعكس مساهمة معتبرة في تعزيز وعي التلاميذ بأهمية المشروع الشخصي وبناء توجهات إيجابية نحوه .
- الإعانة على وضع خطط عملية وواقعية لتجسيد المشروع الشخصي: سجل هذا المحور متوسطاً حسابياً قدره (2.36)، وهو من أدنى المستويات، مما يدل على محدودية الانتقال من مستوى الوعي إلى مستوى التخطيط والتنفيذ الفعلي .

- أظهرت النتائج أن الخدمات الإرشادية تسهم في بناء المشروع الشخصي للتلميذ بدرجات متفاوتة، حيث يبرز أثرها في الجوانب المعرفية والوجدانية، بينما يظل أقل في الجوانب الإجرائية، مما يعكس عدم توازن بين التوجيه النظري والتطبيق العملي.

التوصيات

في ضوء النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تعزيز البعد التفاعلي في الخدمات الإرشادية من خلال تكثيف الحوارات الفردية والجماعية مع التلاميذ، والانتقال من التوجيه العام إلى المرافقة الشخصية التي تساعد على بناء تصور واضح للمشروع الشخصي.
- تطوير الجانب التطبيقي في التوجيه والإرشاد المدرسي عبر اعتماد ورشات عملية لتدريب التلاميذ على تحويل طموحاتهم إلى خطط واقعية قابلة للتنفيذ، بما يدعم الانتقال من التفكير إلى الفعل.
- تقوية الربط بين المؤسسة التربوية ومحيط التكوين والمهن من خلال تنظيم زيارات ميدانية للمؤسسات الجامعية ومراكز التكوين، وإشراك أهل الاختصاص في توجيه التلاميذ وتوسيع مداركهم المهنية.
- إشراك الأسرة في دعم المشروع الشخصي للتلميذ باعتبارها شريكاً أساسياً في عملية التوجيه، وذلك عبر جلسات تحسيسية وتواصل منتظم بين المستشارين وأولياء التلاميذ.
- تكوين مستشاري التوجيه في أساليب الإرشاد الحديثة خاصة ما يتعلق ببناء المشروع الشخصي، وتنمية مهارات اتخاذ القرار، ودعم التلميذ في الانتقال من مرحلة الإدراك إلى مرحلة التخطيط والتنفيذ.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

- أبو عطية، سهام درويش. (2015). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الأسدي، إبراهيم وآخرون. (2003). الارشاد التربوي مفهومه وخصائصه وماهيته، عمان: العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
- الحريري، رافدة، والإمامي، رانية. (2011).الارشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع. .
- الخطيب، جمال. (2003). التربية الخاصة المعاصرة، الأردن: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع
- الداهري، صالح محمد. (2008). سيكولوجية الإرشاد النفسي المدرسي (أساليبه ونظرياته). الأردن: دار صفاء للطباعة.
- ربيع، هادي مشعان. (2005). الإرشاد التربوي من المنظور الحديث. الأردن: مكتبة المجتمع العربي.
- زهران، حامد عبد السلام. (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط3). القاهرة: عالم الكتب.
- الزهراني، أحمد خميس. (1989). التوجيه والإرشاد الطلابي نماذج من التجارب العالمية. السعودية: مطابع أم القرى.
- سعد جلال. (1992). التوجيه النفسي التربوي والمهني. القاهرة: دار المعارف.
- غباري، محمد سلامة. (2006). الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية. الإسكندرية، المكتب الجامعي.
- الفرخ شعبان، كاملة، وتيم، عبد الجابر. (1999). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. عمان: دار صفاء.

- مرسي، سيد عبد الحميد. (1976). الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- المعجم الموسوعي لعلوم التربية. (2006). الدار البيضاء: مطبعة النجاح.
- ملحم، سامي محمد. (2007). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. عمان: دار المسيرة.
- وفار، عبد الكريم. (2019). الخدمات الإرشادية في المنظومة التربوية الجزائرية. الجزائر: دار الخلدونية.
- يوسف، عصام. (2006). التوجيه التربوي والإرشاد النفسي. دار أسامة ودار المشرق الثقافي.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية

- أعور، إسماعيل. (2005). واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ورقلة.
- بن دعيمة، لبنى. (2007). حاجات التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي إلى الخدمات الإرشادية في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- بن طراح، إلهام. (2020). دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تنمية المشروع الشخصي لدى طالب المرحلة الثانوية [مذكرة ماستر غير منشورة]. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- حمدي، بثينة. (2021). دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر التلاميذ [مذكرة ماستر غير منشورة]. جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل.
- سعيدان، نور الهدى، وعبيد، منار. (2025). الخدمات الإرشادية والمشروع الشخصي للتلميذ [مذكرة ماستر غير منشورة]. جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة.

- فنطازي، كريمة (2010) العملية الإرشادية في مرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس بالجزائر . أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر
- نور الهدى (2015) مشروع إنشاء خلية للتوثيق والإعلام والتوجيه لقسم العلوم 24- الإجتماعية كمصدر بناء المشروع الشخصي المستقبلي للطالب الجامعي، مذكرة لشهادة الماستر في علوم التربية، جامعة الواد

ثالثاً: المقالات العلمية

- بن علي، نوال، ومشري، سلاف. (2018). أهمية التفكير الناقد في سيرورة بناء المشروع الشخصي للتلميذ. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 1(9)، 492-500.
- بولعجول، محمد. (2018). العملية الإرشادية وأهدافها. مجلة الإرشاد التربوي، (12)، 28-35.
- الجمعان، صفاء عبد الزهرة والموسوي، علاء كاظم (2015) واقع خدمات الإرشاد النفسي لدى طلبة جامعة البصرة. مجلة دراسات البصرة، (20).
- دكاكي، أسماء، وبوفارة، نبيلة. (2022). تقييم الخدمات الإرشادية المقدمة لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأولياء وفق معايير جودة العملية الإرشادية. مجلة التربية والتعليم، (8)، 43-55.
- روبيبي، حبيبة، وبرو، محمد. (2016). الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 3(1)، 137-169.
- زقاوة، أحمد. (2013). تصورات الشباب لمشروع الحياة دراسة ميدانية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 4 (8)..
- سالمي ومباركة. (2017). التوجيه المدرسي ومنهجية المشروع الشخصي. مجلة العلوم الإنسانية.

- سالمي، مسعودة، وعلاق، مباركة. (2017). دور الكتاب المدرسي في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، 1(10)، 1-13.
- سلماني، خالد، وزبوجي، فاروق. (2023). دور مستشار التوجيه في تفعيل الخدمات الإرشادية. مجلة العلوم الإنسانية، (15)، 30-45.
- شريفي حليمة، طيباوي نادية (2019). الحاجات الارشادية لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط، مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية والتنمية الإدارية، 2 (1).
- لصقع، حسينة. (2014). تقدير الذات والمشروع الشخصي لدى المراهقين الجائحين المقدمين في مراكز إعادة التربية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع 17.
- لعروسي، محمود، وعتير، سهيلة. (2020). الإرشاد النفسي وتحقيق الصحة النفسية للتلاميذ. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(4)، 50-65.
- محمد، كريم. (1996). تطوير منهجيات التوجيه المدرسي. المجلة الجزائرية للتربية.
- مسعودي، ابتسام، وبوحفص، فريال. (2014). بناء المشروع الشخصي للمتعلم في ضوء إصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية. مجلة مقامات، (4)، 199-210.
- مقداد ايمان (2020). بناء المشروع الشخصي للمتعلم في ضوء إصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية، 4(2).
- موحى، رشيد. (1996). المشروع الشخصي وإشكاليات التوجيه. مجلة الباحث في علوم التربية.
- نذير، محمد، ومنور، سهيلة. (2022). مراحل العملية الإرشادية وتطبيقاتها في الوسط المدرسي. مجلة البحث العلمي في التربية، (23)، 15-28.

خامساً: المراجع الأجنبية

- Adams, J. F. (1965). Counseling and guidance: A summary view. Macmillan.
- American Psychological Association. (1992). Guidelines for providers of psychological services to ethnic, linguistic, and culturally diverse populations. American Psychologist, 48(1), 45–48.
- Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review, 84(2), 191–215.

- Bandura, A. (1986). Social foundations of thought and action: A social cognitive theory. Prentice-Hall.
- Krumboltz, J. D., & Thoresen, C. E. (1969). Behavioral counseling: Cases and techniques. Holt, Rinehart and Winston.
- Pepinsky, H. B., & Pepinsky, P. N. (1954). Counseling theory and practice. Ronald Press.
- Smith, G. E. (1956). Counseling in the secondary school. Macmillan.
- Wrenn, C. G. (1951). Student personnel work in college. Ronald Press.

الملاحق

الملحق (1) استبيان الدراسة

البيانات الشخصية:

1- **الجنس:**ذكر: ☐ أنثى: ☐

2- **الشعبة:**أدبي: ☐ علمي: ☐

المحور الأول: محور تحديد تصورات جيدة للمشروع الشخصي

	البنود / الإجابة	نعم	لا	أحيانا
01	حضور الخدمات الإرشادية في مدرستي مكنني من فهم الخيارات الممكنة لمشروعي الشخصي.			
02	ساعدتني الخدمات الإرشادية على تكوين صورة أولية حول مهنة المستقبل .			
03	اتضحت لي فكرة بناء مشروعي الشخصي من خلال المعلومات المقدمة من طرف المرشد التربوي.			
04	إن الخدمات الإرشادية فرصة حقيقية لطرح أسئلة دقيقة حول مشروعي الشخصي.			
05	ساهمت الخدمات الإرشادية في زيادة الاهتمام بالمستقبل.			
06	تعتبر الخدمات الإرشادية فرصة للاطلاع أكثر على تفاصيل المشاريع المستقبلية الممكنة.			

المحور الثاني: محور فهم إيجابيات وسلبيات الاختيارات المستقبلية للمشروع الشخصي.

	البنود / الإجابة	نعم	لا	أحيانا
01	أستطيع من خلال الخدمات الإرشادية إدراك مواطن قوتي و ضعفي في تحقيق المشاريع المستقبلية المتنوعة.			
02	ساعدتني الخدمات الإرشادية عل الكشف عن فرص العمل المتاحة التي تناسب طموحي المستقبلي.			
03	أدركت من خلال الجلسات الإرشادية أن المشاريع المستقبلية على درجات أهمية متفاوتة.			

04	من خلال المعلومات الإرشادية الموجهة لي أصبحت قادرا على تغيير وجهة نظري في بناء مشروعي الشخصي.			
05	ساهمت الحصص الإعلامية للمرشد في القدرة على اكتشاف المحيط الاقتصادي والمهني للتعرف على الفرص التي يوفرها في الاندماج المهني			
06	ساعدتني الخدمات الإرشادية على تمييز ما يناسبني لبناء مشروعي الشخصي.			

المحور الثالث: محور تطوير قناعة أولية حول المشروع الشخصي.

	البنود / الإجابة	نعم	لا	أحيانا
01	ساعدتني خدمة المرشد التربوي على اتخاذ قراراتي الأولى بخصوص الاختيارات المستقبلية التي أرغب فيها.			
02	توفر الخدمات الإرشادية المقدمة مجالا للبحث و النقاش الذي يساعد على تطوير قناعات أولية حول مشروعي الشخصي.			
03	بفضل توجيهات المرشد أصبحت مسألة توقع ما يوفقني مستقبلا أكثر وضوحا.			
04	إن الخدمات الإرشادية فرصة تمكنني من تصحيح أفكاري الخاطئة عن الاختيارات المستقبلية غير الملائمة لي.			
05	ساهمت الخدمات الإرشادية على زيادة الوعي بضرورة الاهتمام ببناء مشروعي الشخصي.			
06	إن الجلسات التي حضرتها جعلتني أطمئن لطريقة تفكيري حول مشروعي الشخصي.			

المحور الرابع: محور وضع خطط عملية نحو المشروع الشخصي.

	البنود / الإجابة	نعم	لا	أحيانا
01	ساعدني توجيه المرشد في التفكير حول خطة عمل لتحقيق الاختيارات المهنية المرغوب فيها.			
02	تمكنت من خلال النصائح الإرشادية أن أحدد أولويات الخطة التي سوف تعتمد في مشروعي.			
03	مكنتني الخدمات الإرشادية لتحمل مسؤولية رسم مسار العمل الذي أرغب مزاولته.			
04	جعلتني الجلسات الإرشادية من تسطير أهدافي والانتقال إلى التفكير في تجسيدها مستقبلا.			
05	من خلال تلك الجلسات الإرشادية أصبحت أناقش والدي حول أفضل طرق تحقيق مشروعي الشخصي.			
06	لقد سمحت لي الجلسات الإرشادية بسؤال أهل الاختصاص حول طبيعة العمل المستقبلي.			
07	أصبحت كثير البحث في المواقع المتخصصة بشرح طبيعة مشروعي المستقبلي بعد تلك الجلسات.			
08	الجلسات الإرشادية فرصة لتحفيزي على سؤال أصحاب الخبرة حول العمل الأولى الذي سوف يسمح مستقبلا بتجسيدي مشروعي.			

الملحق (2) التصريح بالنزاهة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Sciences
قسم علم النفس

University of Mohammed Boudiaf -
Faculty of Humanities and Social
Department of Psychology

تصريح شرفي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله

السيد(ة): ..... الصفة: طالب

أستاذ باحث .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119.891.001.007.11.000.8 الصادرة بتاريخ: .....

والمسجل(ة) بكلية ..... قسم: .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ : .....

توقيع المعني (ة)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2026

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه،

السيد(ة)، بعالي آنسيا

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم)، طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم، 119810995001020006

الصادرة بتاريخ، 14-09-2022 عن دائرة، أولاد دراج المسيلة

المسجل(ة) بكلية، العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم، علم النفس

تخصص، إرشاد وتوجيه تحت رقم التسجيل 2307511557 28

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه)

عنوانها، دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي
للتلاميذ السنة الأولى ثانوي
- ثانوية المجاهد عزوق إبراهيم تامسة -

أصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في، 2026/06/04

امضاء المعني (ة)،



المرجع: القرار الوزاري رقم: 1082 المؤرخ في 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الملحق (3) نتائج الدراسة

نتائج الفرضية الاولى

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
اتضحت لي فكرة بناء مشروعي الشخصي من خلال المعلومات المقدمة من طرف المرشد التربوي	100	2.7032	.63
تعتبر الخدمات الإرشادية فرصة للاطلاع أكثر على تفاصيل المشاريع المستقبلية الممكنة	100	2.2432	.63
حضور الخدمات الإرشادية في مدرستي مكنني من فهم الخيارات الممكنة لمشروعي الشخصي	100	2.1790	.59
ساهمت الخدمات الإرشادية في زيادة الاهتمام بالمستقبل	100	2.1312	.61
ساعدتني الخدمات الإرشادية على تكوين صورة أولية حول مهنة المستقبل	100	2.1034	.60
إن الخدمات الإرشادية فرصة حقيقية لطرح أسئلة دقيقة حول مشروعي الشخصي	100	2.0871	.60
المحور	100	2.7012	.59
Valid N (listwise)	100		

نتائج الفرضية الثانية

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
أستطيع من خلال الخدمات الإرشادية إدراك مواطن قوتي وضعفي في تحقيق المشاريع المستقبلية المتنوعة.	100	2.97	.52
ساعدتني الخدمات الإرشادية على الكشف عن فرص العمل المتاحة التي تناسب طموحي المستقبلي.	100	2.39	.59
أدركت من خلال الجلسات الإرشادية أن المشاريع المستقبلية على درجات أهمية متفارقة.	100	2.15	.57
من خلال المعلومات الإرشادية الموجهة لي أصبحت قادراً على تغيير وجهة نظري في بناء مشروعي الشخصي.	100	2.60	.60
ساهمت الحصص الإعلامية للمرشد في القدرة على اكتشاف المحيط الاقتصادي والمهني للتعرف على الفرص التي يوفرها في الاندماج المهني.	100	2.48	.58
ساعدتني الخدمات الإرشادية على تمييز ما يناسبني لبناء مشروعي الشخصي.	100	2.63	.59
المحور	100	3.06	.59
Valid N (listwise)	100		

نتائج الفرضية الثالثة :

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
ساعدتني خدمة المرشد التربوي على اتخاذ قراراتي الأولى بخصوص الاختيارات المستقبلية التي أرغب بها	100	2.53	.56

توفر الخدمات الإرشادية المقدمة مجالًا للبحث والنقاش الذي يساعد على تطوير قناعات أولية حول مشروعي الشخصي	100	2.39	.59
بفضل توجيهات المرشد أصبحت مسألة توقع ما يوفقني مستقبلاً أكثر وضوحًا	100	2.81	.58
إن الخدمات الإرشادية فرصة تمكننى من تصحيح أفكاري الخاطئة عن الاختيارات المستقبلية غير الملائمة لي	100	2.56	.60
ساهمت الخدمات الإرشادية فى زيادة الوعى بضرورة الاهتمام ببناء مشروعي الشخصي	100	2.77	.52
إن الجلسات التى حضرتها جعلتنى أطمئن لطريقة تفكيري حول مشروعي الشخصي	100	2.45	.55
المحور	100	2.58	.57
Valid N (listwise)	100		

نتائج الفرضية الرابعة

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
ساعدني توجيه المرشد في التفكير حول خطة عمل لتحقيق الاختيارات المهنية المرغوب فيها	100	2.35	.56
تمكنت من خلال النصائح الإرشادية أن أحدد أولويات الخطة التي سوف تعتمد في مشروعي	100	2.17	.59
مكنتني الخدمات الإرشادية من تحمل مسؤولية رسم مسار العمل الذي أرغب مزاولته	100	2.11	.58
جعلتني الجلسات الإرشادية أُسطّر أهدافي وأنتقل إلى التفكير في تجسيدها مستقبلاً	100	2.57	.60
من خلال تلك الجلسات الإرشادية أصبحت أناقش والدي حول أفضل طرق مشروعي الشخصي	100	2.95	.52
لقد سمحت لي الجلسات الإرشادية بسؤال أهل الاختصاص حول طبيعة العمل المستقبلي	100	2.03	.55
أصبحت كثير البحث في المواقع المتخصصة بشرح طبيعة مشروعي المستقبلي بعد تلك الجلسات	100	2.32	.60
الجلسات الإرشادية فرصة لتحفيزي على سؤال أصحاب الخبرة حول العمل الأولي الذي سوف يسمح مستقبلاً بتجسيد مشروعي	100	2.42	.59
المحور	100	2.36	.57
Valid N (listwise)	100		